الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم: .....

الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات التاريخية الأخرى 1956-1962.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

- بركة خضرة.

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
د/ جويبة	جامعة محمد بوضياف - مسيلة	رئيسا
د/ عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف - مسيلة	مشرفا ومقررا
د/ قاصري	جامعة محمد بوضياف - مسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية

2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة العقل والعلم وما وصلت إليه من فضله.

أشكر أستاذي الكريم الدكتور عبد الله مقلاتي على التوجيهات التي قدمها لي أثناء إنجاز بحثي المتواضع.

أشكر جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسي طوال مشواري الدراسي.

وكذلك أشكر القائمين على مكتبة التاريخ

أشكر جميع صديقاتي وزملائي وزميلاتي الطلبة على دعمهم لي والى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد

قائمة المختصرات

- تر: ترجمة.
- ج: جزء.
- د ت: دون تاريخ نشر.
- د م: دون مكان نشر.
- ص: صفحة.
- ط: طبعة.
- ع: عدد.
- مر: مراجعة.
- م ل: مراجعة لغوية.
- P: page

مقـــــــدمة

لقد كان الشعب الجزائري من بين الشعوب التي رفضت الاستعمار وقاومته، والمتتبع لتاريخ الجزائر حتما سيتوقف عند أهم مرحلة عرفها الشعب، وهي مرحلة الثورة التحريرية 1956-1962 والتي كان هدف الجزائريين منها الحصول على الحرية والاستقلال وكان لابد من تنظيمها وتأطيرها من طرف القادة من سنة 1956 إلى غاية 1962، من خلال تقسيم التراب الوطني إلى ستة ولايات وكذلك التنسيق بين القادة وتنظيم الاجتماعات بينهم لدراسة الأوضاع و تطور الثورة التحريرية وكان من بينها مؤتمر الصومام، 20 أوت 1956 الذي انعقد في واد الصومام في قرية افري وقد كان من بين القرارات التي اتخذت في هذا المؤتمر إعادة تقسيم التراب الوطني إلى ستة ولايات .

وموضوع الدراسة هو الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات التاريخية الأخرى 1956-1962، بحيث تم التطرق إلى الثورة في الصحراء منذ انطلاقها 1954، وأهم الاتصالات التي كانت بين قادتها والعمل على مد العمل الثوري في الولاية إلى غاية 1962 والتطرق أيضا إلى القيادة وما واجهها من صعوبات، وعلاقة الولاية بالولايات التاريخية الأخرى

أسباب اختيار الموضوع:

ذاتية وهي الاطلاع على أوضاع الثورة في الولاية السادسة قبل انعقاد مؤتمر الصومام وبعده، وكيفية توسع النشاط الثوري فيها.

أما الأسباب الموضوعية تتمثل في:

-إبراز أهمية الولاية السادسة في الثورة والوقوف على التنظيمات التي عرفتها.

- معرفة جهود القادة الذين تولوا القيادة في الولاية السادسة، والصعوبات التي واجهتهم إبان إشرافهم على الولاية

– التطرق إلى علاقة الولاية السادسة بالولايات الأخرى ومعرفة مدى التعاون الذي كان بينهم.

إشكالية الدراسة:

ولدراسة هذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية: ما طبيعة العلاقات التي ربطت الولاية السادسة بالولايات الثورية الأخرى؟

والأسئلة الفرعية هي:

- كيف كان الوضع في الولاية السادسة قبل انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وبعده؟
- ماهي الصعوبات التي واجهها القادة؟
- ماهي مظاهر العلاقة التي كانت تربط الولاية السادسة بالولايات الأخرى وهل هي علاقة تجاذب أم تنافر ؟

منهج الدراسة:

وقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي من خلال وصف الأحداث والثورة في الولاية السادسة وأهم النشاطات التي قام بها القادة.

والمنهج التحليلي وذلك في تحديد علاقة الولاية السادسة بالولايات الأخرى من خلال جمع المادة العلمية وتحليلها وتصنيفها.

مصادر البحث هي :

ــ بجاوي مدني بن العربي : مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد ومسارا، حيث تم الاعتماد عليه في المبحث الأول من الفصل الأول وكذلك المبحث الأول من الفصل الثاني لأنه كان يتكلم عن الولاية السادسة بكثرة .

حمود شايد : دون حقد ولا تعصب، أيضا تم الاستفادة منه في الفصل الثاني و الثالث هذا بالإضافة إلى بعض المصادر مثل

لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة ثم الاستفادة منه في الفصل الثالث خاصة العلاقة و التعاون الولاية السادسة مع الولايات الأخرى.

أما المراجع : من بينهم أهم المراجع التي تم الاعتماد عليها بكثرة هي:

الهادي، أحمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954ـــ1962 أيضا استفدت منه لأنه يتناول القادة وأهم الأعمال التي قاموا بها

هذا بالإضافة إلى بعض المجالات مثل: مجلة أول نوفمبر العددين 171و175 ، ومجلة المصادر العددين 21و23

خطة البحث:

وقد قسمت خطة بحثي إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة :

الفصل الأول تم التطرق فيه إلى الثورة في الجنوب الجزائري من 1954-1962، التي كانت بين القادة والاجتماعات التي كانت بينهم حيث كانت تهدف إلى توسيع النشاط الثوري في الصحراء ، وأيضا تطور الثورة بعد مؤتمر الصومام من الجانب العسكري والإداري، وأهم المعارك التي دارت فيها، إضافة إلى التسليح والتموين نظرا لأهميتهما في الثورة التحريرية، ومدى الاهتمام والرعاية بالجانب الصحي .

والفصل الثاني تناولت فيه القيادة في الولاية السادسة وأهم ما قاموا به عند إشرافهم عليها من الجانب التنظيمي وكذلك الصعوبات التي واجهتهم.

أما الفصل الثالث جاء فيه علاقة الولاية السادسة بالولايات الأخرى حيث كان هناك تعاون بينهم في التنظيم من خلال ارسال ضباط واطارات في إطار التعاون على نشر الثورة وكذلك الاجتماعات واللقاءات التي كانت بين القادة، ثم أزمة صيف 1962، وانعكاسها على العلاقات بين الولايات.

صعوبات البحث:

واجهتني عدة صعوبات التي تمثلت في :

- صعوبة الحصول على المصادر التي تتناول الثورة في الولاية السادسة.
- صعوبة الحصول على الملتقيات والتقارير الولائية التي تخص الولاية السادسة.
- وكذلك في جانب العلاقات حيث كانت هناك صعوبات في تحديد علاقة الولاية مع باقي الولايات الأخرى.

وفي الختام أتقدم بالشكر لكل من قدم لي المساعدة خاصة القائمين على مكتبة متحف المجاهد ومكتبة مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، وأتقدم بالشكر للأستاذ المشرف.

الفصل الأول: الثورة في الولاية السادسة

المبحث الأول: الثورة في الجنوب الجزائري من 1954-1956.

المبحث الثاني: تطور الثورة في الولاية السادسة 1956-1962.

المبحث الثالث: التطور التنظيمي والاداري للثورة في الولاية السادسة.

لقد عمل قادة الثورة على وضع تنظيم محكم للثورة التحريرية، والوقوف على أهم ما تحتاجه لاستمرارها، حيث تم تقسيم التراب الوطني، ووضع تنظيمات إدارية وأخرى عسكرية لضمان السير الحسن لها، كما أن القادة اهتموا أكثر بتوفير السلاح، وطرق الحصول عليه، لأنه يعتبر شيأ مهم لها وكذلك التموين، والرعاية بالجانب الصحي، وهكذا كان الحال في الولاية السادسة.

المبحث الأول: الثورة في الجنوب الجزائري من 1954_1956

لقد انطلقت ثورة أول نوفمبر 1954 كما كان مخططا لها وفي كامل التراب الوطني وتم نشر بيان أول نوفمبر الذي يشرح أسباب قيام الثورة وأهدافها للشعب الجزائري، وهنا الصحراء لم تكن بمعزل عما يحدث، فهي أيضا شهدت اندلاع الثورة التحريرية.

في ليلة أول نوفمبر 1954 انطلقت الرصاصات الأولى لثورة التحرير الكبرى كما كان مخططا لها، واستطاع قادة المناطق الأولى والثانية والثالثة والرابعة إلى حد ما أن يباغتوا القوات الفرنسية و يخلقوا الرعب في نفوس الأوربيين، واستراتيجية قادة الثورة كانت تقوم على أساس خلق جهاز سياسي لجبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري، بحيث يكون هذا الجهاز قادرا على شرح معنى ودور الثورة لكسب تأييد الشعب[1]، حيث تميزت ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 بتنظيم محكم يدل دلالة واضحة على وجود مخطط مدروس يتسم بالجدية والعزم، حيث نفذت عمليات عسكرية ووزعت منشورات باللغتين العربية والفرنسية، إيذانا ببدء الكفاح المسلح الذي طالما انتظرته جماهير العمال والفلاحين للخلاص من الاستعمار[2].

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من لبداية لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1997،ص380.

[2] محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984، ص89.

وهنا الصحراء الجزائرية لم تكن بمعزل عن هذه الأحداث فقبيل اندلاع الثورة قام سي زيان[1] بتكوين وتسيير رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح[2] وتحضير الشباب وتدريبه وتنظيم اللجان الشعبية وخلايا المسبلين[3]، وفي أثناء هذه الفترة قدم بوضياف محمد[4] إلى مدينة بسكرة في جويلية 1954،واتصل بالسيد عاشور زيان و أخبره بقرار القيادة بتفجير الثورة قريبا[5].

ولم تمض ستة أشهر الأولى لاندلاع الثورة حتى امتد لهيبها عبر الجبال وقرى الناحية الصحراوية، وانضم سكانها في صفوف جيش التحرير الوطني وأصبحت الثورة متواجدة في مدن وقرى وأعراش الناحية[6].حيث كان الشيخ زيان من رجال الثورة الأوائل، الذين كان على علم بها منذ شهر جويلية 1954، ألقي عليه القبض في 1نوفمبر 1954 ونقل لسجن الكدية بقسنطينة ليطلق سراحه في جويلية 1955 وعودته إلى منطقته الصحراوية والتحق بمعاقل الثورة بالجبل بجيشه الذي قدر سنة 1956 بـ1000 مجاهد الذي كان أول مسؤول للمنطقة

---

[1] سي زيان: ولد سنة1919بقرية لبيض بسكرة، بدا نشاطه بحزب الشعب سنة 1945، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، القي علية القبض عدة مرات قبيل اندلاع الثورة قام بتكوين رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح مسلح خاض عدة معارك واستشهد يوم 7نوفمبر1956. ينظر: بجاوي مداني بن العربي: مذكرات مداني بجاوي مجاهد وشاهد ومسارا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص147-154.

[2] نفسه، ص 149.

[3] المسبلين :المسبل يكون في العادة عونا للفدائي يغطيه لدى القيام بعملية فدائية أو يستطلع له الأخبار قبلها أو بعدها وهو لا يحمل السلاح وهي وظيفة تدريبية ليصبح من بعد فدائيا. ينظر: عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائري 1954_1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،(د-ت)، ص ص 76_77.

[4] محمد بوضياف: ولد يوم 23 جوان 1919 في المسيلة، ناضل في صفوف حزب الشعب، اختطف مع بن بلة يوم 22 أكتوبر 1956، ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة. ينظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم، الجزائر، 1994، ص ص186_187.

[5] بجاوي مداني بن العربي: المصدر السابق، ص 149.

[6] الهادي احمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954_1962، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص45.

الصحراوية التي كانت تصم دائرة أولاد جلال، دائرة الأغواط، دائرة بوسعادة، دائرة حاسي بحبح، عين الملح، سلسلة جبال بوكحيل سلسلة جبال قعيقع[1].

وفي بداية 1956 وعلى إثر اللقاء الذي جمع بين زيان عاشور والقائد مصطفى بن بولعيد وتم وضع مخطط عام للاتصال بجميع مناطق الجنوب حيث باشر الشهيد زيان عاشور بالاتصال بالجهات المجاورة له، وبدأت الاتصالات الأولى في مد العمل الثوري في أقصى الجنوب منذ الأيام الأولى لتفجير الثورة[2]، وقد شهدت بسكرة ميلاد الثورة ومدينة الوادي ساهمت بقسط وافر في توفير السلاح والذخيرة الحربية لجيش التحرير الوطني، كانت هاتان الولايتان ضمن المنطقة التي يشرف عليها مصطفى بن بولعيد وعرفت بالناحية الثالثة (الصحراء)، واستعد المواطنين لاحتضانها [3].

حيث شاركت بسكرة مشاركة قوية وتنظيم محكم، وكان هناك فوجين يقودهم القائد حسين برحايل[4]، حيث تم الهجوم على محافظة الشرطة والبلدية المختلطة و مركز الكهرباء، وإضرام النار في معمل النجارة[5].

وقد ترك مصطفى بن بولعيد توصيات تتعلق بالصحراء ووجوب تمركز الثورة فيها قبل أن يسافر إلى الشرق و الدليل هو القرار الذي اتخذه عباس لغرور، الذي يقضي بإرسال فرقة من المجاهدين إليها (الصحراء) وكانت تلك الفرقة تتركب من سبعة وعشرين مجاهد يقودهم الحسين بن عبد السلام، ينوبه في ذلك سي الحواس وبعض المسؤولين الآخرين، وانقسمت تلك الفرقة إلى عدة أفواج اتجه بعضها إلى نواحي مدينة طولقة، وبعض الأفواج

---

[1] بجاوي مدني بن العربي: المصدر السابق، ص151.

[2] الهادي احمد درواز: المرجع السابق، ص126.

[3] نفسه، ص113.

[4] مديريه المجاهدين لولاية بسكرة: قاموس الشهيد... من شهداء ولاية بسكرة 1954-1962، شركة الزيبان للفنون والطباعة، بسكرة، الجزائر، 2005، ص25.

[5] محمد حربي: المرجع السابق، ص17.

تتمركز في جبل عمور، أما بعضها الآخر إلى أولاد جلال، و قام حسين بن عبد السلام بإرسال فوج بقيادة عمر إدريس إلى ناحية جبل بوكحيل (قرب بوسعادة)[1].

عند انطلاق الثورة في مشونش وبسكرة التابعة آنذاك لمنطقة الأولى (الولاية1)

فكانت بقيادة الحسين بن عبد الباقي، واستمر سي الحواس بنشر الثورة بالمنطقة وقد كلفه الحسين بن عبد الباقي بالقيادة، وحمله تبليغ رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 1000جندي، ولما رجع الحسين بن عبد الباقي إلى بسكرة وجد سي الحواس ادخل تطورا من حيث، التنظيم فسلم له القيادة[2].

كان سي زيان على اتصال وثيق مع الحسين بن عبد الباقي و نائبه سي الحواس

وفي بداية 1956وقع خلاف بين الاثنين و تطور إلى فجوة كبيرة بين المجاهدين الموالين لكل واحد منهما، فقدم سي زيان وقال نحن مجاهدون من أجل تحرير الجزائر من الأعداء ولسنا ضد بعضنا البعض من أجل زيد أو عمر، فتجمع حوله الجميع وتقدم إبراهيم خباش وقال نحن نؤيد مسؤولنا الشيخ الحواس، عندها غادر الشيخ الحسين بن عبد الباقي إلى الأوراس، وكان مضمون الخلاف بين الرجلين هو، أن الأول يرى أن الجهة تختص بالتموين، أما الثاني فيرى من الأجدر وجود جيش تحرير في كل الجبال، الصحراوية وفي جميع التنظيمات الثورية التي تنتشر في كل مكان[3].

ومن هذا فان الثورة الجزائرية قامت بتنظيم كافة التراب الوطني بما فيه الصحراء الجزائرية، حيث كانت الجبهة الشرقية من الصحراء تابعة للولاية الأولى الأوراس النمامشة

[1] محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، المطبعة الرسمية، بئر مراد رايس، 2007، ص ص127-128.

[2] محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013، ص ص177-178.

[3] بجاوي مدني بن العربي: المصدر السابق، ص153.

مكونة لها منطقة خاصة بالصحراء وهي المنطقة الثالثة، وفي الناحية الغربية كانت الصحراء تابعة للولاية الخامسة، فقيادة الثورة كانت مهتمة بتنظيم الصحراء منذ اندلاع الشرارة الأولى[1]، للكفاح الجزائري الذي اعتقد الجميع أنه أمر مستحيل ليستمر أكثر من سبع سنوات ناضل خلالها الشعب الجزائري بقوة و جدية و رجولة أكسبته احترام الرأي العام العربي والعالمي على حد سواء[2].

كما قام عمر إدريس بتاريخ 10-6-1956بمعركة شرسة دامت يوما كاملا تكبد فيها الجيش الفرنسي خسائر فادحة، برهن المجاهدون على كفاءتهم المعتبرة التي تركت صداها لدى المواطنين[3]، وقد خلف عمر إدريس سي زيان بعد استشهاده للقيام بنفس المهمة بالمنطقة التي يرأسها[4].

وهنا يتضح لنا أن الولاية السادسة كانت حاضرة منذ اندلاع ثورة 1 نوفمبر1954 حيث شهدت بسكرة عدة عمليات ليلة أول نوفمبر 1954، وكذلك الجيش الذي كان يقوده الشيخ زيان الذي يتكون من 1000مجاهد و كان يشرف على تدريبه و تكوينه للكفاح المسلح.

[1] علي زغدود: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والاشهار، الرويبة، 2004، ص177.

[2] فتحي الذيب :عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1990، ص47.

[3] بجاوي مدني بن العربي : المصدر السابق، ص152.

[4] نفسه، ص284.

المبحث الثاني: تطور الثورة في الولاية السادسة 1956-1962

بعد انطلاق الثورة التحريرية رأى القادة ضرورة الاجتماع من أجل تقييم الثورة وكان ذلك في مؤتمر الصومام 20أوت1956، حيث تم إنشاء الولاية السادسة، وأدخلت بعض التنظيمات وأصبحت المنطقة تعرف بالولاية، وهذا ما شهدته الولاية السادسة من تنظيمات، عسكرية وإدارية التي تمكن من السير الحسن للثورة ونجاحها.

1-التنظيم العسكري:

بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، كان من أهم النتائج التي أسفر عنها أنه وضع نظاما متكاملا للثورة[1]، ففي الجانب التنظيمي أدخل بعض التحوير الخفيف على التنظيم السابق، حيث أصبحت المنطقة تسمى بالولاية[2]، وتعتبر الولاية الوحدة الرئيسية في التقسيم الإقليمي وهي تنقسم بدورها إلى مناطق والمناطق تنقسم إلى ناحيات، وهذه الأخيرة تنقسم إلى أقسام فرعية .

الأسماء والرتب العسكرية المتداولة خلال الثورة وهي:

Colonel.-الصاغ الثاني

commandant.-الصاغ الأول

- capitaneالثاني الضابط

lieutenant-الأول الضابط.-

Sous lieutenant.-ملازم الثاني

[1] محمد عباس :ثوار.... عظماء، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ، 2009، ص382.

[2] مصطفى هشماوي: جذور اول نوفمبر 1954في الجزائر دراسة، منشورات المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة، الجزائر، (دت) ، ص122 .

Aspirantملازم –

Adjudant–مساعد

Sergent chef–عريف أول

Sergent–عريف

Caporal–الجندي الأول

Soldat simple–جندي[1].

الوحدات القتالية:

–الفوج يتكون من11 جندي من بينهم عريف واحد وجنديان أولان ويتكون نصف الفوج من خمسة جنود من بينهم جندي أول.

– الفرقة تتكون من35جندي 3 أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه.

–الكتيبة تتكون من 110جندي.

–الفيلق يتكون من 350جندي[2].

2–التنظيم الإداري:

بعد مؤتمر الصومام أخذت الإدارة منحى آخر يستجيب للمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية، وقد أخذت الإدارة ثلاثة أشكال وهي:

[1] محمد تقية: حرب التحرير في الولاية الرابعة ، تر: بشير بولفراق، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص ص40–41.

[2] مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية 1954–1962، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2012، ص ص191–192.

1-الإدارة المتنقلة: تتمثل في كتاب مسؤولي الفروع بمختلف التخصصات العسكرية والسياسية و الإخبارية و الصحية من العريف الأول في القسمة إلى صاغ أول في الولاية حيث عهد هذا الفريق تسجيل نشاط كل مسؤول و ضبط أعماله اليومية وتقاريره واقتراحاته ومراسلاته وكل المهام الموكلة إليه.

إدارة تجمع بينهما هي جهاز يجمع لديه كل المعلومات وغالبا تمثلها النواحي لاحتوائها تقارير كل العرفاء والمساعدين والملازمين الأولين بمختلف تخصصاتهم وتصب كلها في تقرير واحد كل شهر يرفع إلى المنطقة، فالولاية وهي مكاتب شبه قارة نظرا لتواجد الناحية في أكثر من كتيبة أو قسمة[1].

2-المكاتب القارة: متواجدة في المجالس البلدية و الخلايا المدنية لجبهة التحرير الوطني المتناثرة في القرى والأرياف والمناطق المحررة أو مكاتب المناطق والولاية التي تعرف بمركز القيادة، تختص هذه الإدارة بدراسة التقارير وتحاليلها السياسية و العسكرية والاقتصادية والصحية والتموينية...الخ[2].

وبما أنه من الواجب تلقين الشعب ممارسة حقوقه وواجباته، والشعب الحر هو الذي يعرف غايته وذو السيادة الكاملة والذي يدير شؤونه الخاصة بنفسه، لذا قررت جبهة التحرير الوطني أن توكل للشعب مقاليد أمره وحكمه في الميدان المحلي[3].

وتأليف مجالس تنشأ من انتخابات حرة وديمقراطية وتتألف هذه المجالس الشعبية من خمسة أعضاء:

- أحدهم مكلف بأحوال المدنيين والإصلاحات الصحية.

[1] الهادي أحمد درواز: المرجع السابق، ص101.

[2] نفسه، ص102 .

[3] يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، ط2، شركة الأمة، الجزائر، 2010، ص97.

-الثاني مكلف بالمسائل الثقافية والعدلية وهو الذي يرأس المحكمة القضائية.

-الثالث مسؤول عن الشؤون المالية والاقتصادية و مراقبة أعمال الجباة و يحرص على دفع المنح العائلية للمجاهدين و المسبلين وينظم الإعانات و الإسعاف لمنكوبي الحرب.

-الرابع مكلف بالأمن والمياه و الغابات.

- خامسهم هو رئيس مجلس الشعب ويكون وجوبا عضوا في اللجنة الثلاثية لجبهة التحرير الوطني.

-الرئيس يتولى تنسيق أعمال النواب الآخرين وهو الوساطة أيضا بين مجالس الشعب و اللجنة المحلية لجبهة التحرير الوطني[1].

مجالس القرى والبوادي والمناطق المحررة فلها اتصال بالمواطنين فأغلب المواطنين يعرفون أعضاء مجلسهم و يحكمونه، ويمكن أن نوجز أعمال أعضاء المجلس الشعبي البلدي وخصوصيات كل مكتب:

أ-رئيس المجلس: هو المسؤول العام، والناطق الرسمي باسم المجلس لدى الهياكل العمودية(قسمة ناحية، منطقة، ولاية)يساعده مستشارون.

ب-مكتب الإصلاح: يرأسه عضو من المجلس الشعبي ويساعده في ذلك مجموعة من المناضلين ويتكلف هذا العضو ب:

1-الحالة المدنية: تسجيل الزواج، المواليد، الإرث، الطلاق.

2-ضبط وإحصاء ممتلكات المواطنين: من بساتين ومزروعات، مواشي وغيرها من الممتلكات التي تدر ربحا على أصحابها.

[1] يحيى بوعزيز : المرجع السابق، ص ص97-98.

3-ضبط وتسجيل وإرسال قوائم الشهداء والضحايا: المعدومين من طرف العدو الفرنسي والمنكوبين والمساجين المعتقلين وعوائل الشهداء.

4-الأئمة المعلمين: ومعلمين القران.

5-ضبط المنازعات و الأحكام: التي يصدرها المجلس أو الجيش.

6-تسجيل المداولات و محاضر الاجتماع: سواء للمجلس أو المجلس مع الجيش[1].

ج-المكتب المالي: يرأسه عضو المجلس البلدي يساعده أعوان في المهمة:

1-ضبط الزكاة التي يجمعونها بعد المحاصيل الزراعية والمواشي.

2- تقدير الاشتراكات على المواطنين بحيث لا تقل عن دينارين وتزداد لدى الميسورين.

3-تقدير الضرائب الحربية على المواطنين

4-قبض التبرعات و الهبات النقدية و العينية.

5-استلام الخطايا التي تقدر على المواطنين الذين ارتكبوا مخالفات دينية أو خلقية واقتصادية .

د-المكتب التجاري: يقوم بتلبية حاجيات الجيش من مؤونة وعتاد وأقمشة و ملابس وأدوية، آلات طبية وآلات خياطة.

[1] الهادي احمد درواز: المرجع السابق، ص ص64-65.

هـ-مكتب الشرطة :يتشكل في الغالب من خمسة أعضاء يرأسهم مسؤول الشرطة وقد يزيد عددهم إن دعت الضرورة لذلك، يتولى الأمن العام للمواطنين، يرفع تقريره اليومي لرئيس المجلس ويتلقى منه الأوامر الجديدة والمستعجلة لتنفيذها[1].

3-أهم المعارك التي شهدتها الولاية السادسة: خلال هذه المرحلة خيضت عدة معارك كبرى منها:

1-اشتباك جبل مضيان ديسمبر1956:

بقيادة سي الحواس، حيث كشفت الطائرات موقع المجاهدين من خلال الدخان المتصاعد حيث كان الجيش في اجتماع عقده سي الحواس، قدم من خلاله بعض التوجيهات وأثناء ذلك بدأت طائرات العدو بقصفهم، وبدأ الاشتباك على الساعة الثالثة مساءا ودام إلى غاية المغرب.

النتائج:

- في صفوف الفرنسيين: سقوط طائرة.
- في صفوف المجاهدين: استشهاد مجاهد[2].

2-معركة مركز برقوق بتاريخ 11-8-1958:

بعد انتهاء اجتماع قادة قسمات الناحية الأولى مع قائد الولاية سي الحواس، وبعد أن سار قادة القسمات لمسافة قصيرة بدأت الطائرات بقصف المكان، أمر القائد بعد القصف

[1] الهادي احمد درواز: المرجع السابق ، ص ص65-66.

[2] اسماعيل قطعة: سلسلة فرسان النار2 محارقة أرض اللهب و جنود الغضب، المؤسسة الصحفية بالمسيلة للنشر والتوزيع والاتصال، الجزائر، 2010 ، ص56.

قادة القسمات بالرجوع مع كل المجاهدين إلى مكان تواجده، وأمر بتقسيم الجيش إلى 5 وحدات و يوم 12-8-1958 بدأت بقنبلة المكان.

النتائج:

-في صفوف الفرنسيين :سقوط 3طائرات وحوالي 80جندي.

-في صفوف المجاهدين: جرح اثنان وغنم المجاهدين رشاشا[1].

3-معركة الصفيصفية جوان1959:

كانت مع الطائرات الفرنسية بقيادة محمد شعباني مسؤول المنطقة الثالثة حيث بدأت المعركة على الساعة التاسعة صباحا واستمرت إلى غاية الثانية زوالا، حيث تم إطلاق النار مما أسفر عن سقوط طائرتين، أما في صفوف الجيش الوطني فلم يكن هناك خسائر[2].

4-معركة جبل الحوار نوفمبر1960:

تميز الوضع بالناحية قبل وقوع المعركة بنشاطات مكثفة على مستوى جبهة وجيش التحرير الوطنيين وعلى مستوى العدو أيضا، وتم اكتشاف أمر المجاهدين من طرف القوات الفرنسية فجهزت هذه الأخيرة حملة كبيرة تتكون من وحدات برية و جوية[3]، وقامت بقنبلة جوية لمواقع تواجد أفراد جيش التحرير الوطني فاستشهد نتيجة لذلك بعض المجاهدين وجرح البعض الآخر ثم قامت الوحدات البرية بالتقدم نحو مواقع المجاهدين وبدا القتال معها، مع من بقي حيا من المجاهدين، اللذين استماتوا في الدفاع عن مواقعهم.

النتائج:

---

[1] اسماعيل قطعة: المجاهد الحاج احمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المؤسسة الصحفية بالمسيلة للنشر التوزيع والاتصال، الجزائر،2011، ص50.

[2] اسماعيل قطعة :سلسلة فرسان النار2محارقة ارض اللهب وجنود الغضب، المرجع السابق، ص69.

[3] وزارة المجاهدين: من معارك المجد في أرض الجزائر 1955-1961، دار هومة، الجزائر، 2004، ص508.

-في صفوف الجيش الفرنسي: خسر أزيد من ستين وعدد أخر من الجرحى.

-في صفوف المجاهدين: استشهاد 13مجاهدا وأسر اثنان[1].

5-معركة الكرمة 1961:

مع الجيش الفرنسي وطائراته، بقيادة محمد شعباني، بدأت المعركة على الساعة8 صباحا ودامت 48ساعة وكانت الخسائر كالتالي:

-في صفوف الفرنسيين: قتل 300 جندي و الكثير من الجرحى.

-في صفوف المجاهدين: استشهاد 04و 6 جرحى[2].

6-معركة الترندة جبل محارقة مسيف 10-1-1962:

وقعت مع الطائرات بقيادة مسؤول الولاية السادسة محمد شعباني، شاركت في هاته المعركة ناحيتان وهما الناحية الأولى والثانية من المنطقة الثالثة في الولاية السادسة.

بدأت المعركة على الساعة الواحدة ظهرا واستمرت إلى غاية المغرب.

النتائج:

-في صفوف الجيش الفرنسي: سقوط طائرة .

-في صفوف المجاهدين: استشهاد 04[3].

[1] وزارة المجاهدين: المرجع السابق، ص ص 510-511.

[2] اسماعيل قطعة :سلسلة فرسان النار2محارقة ارض اللهب وجنود الغضب، المرجع السابق، ص ص96-97.

[3]اسماعيل قطعة :سلسلة فرسان النار3الحاج محمد بركة حياتي بين البريد والمعارك، دار النشر الصحفية بالمسيلة للنشر والتوزيع والاتصال، الجزائر، 2011، ص ص51-52.

وكل هذه التنظيمات العسكرية والإدارية التي شهدتها جل الولايات بما فيها الولاية السادسة خلال اندلاع الثورة التحريرية، وخاصة بعد مؤتمر الصومام20 أوت 1956، ساهمت في نجاح الثورة و سير المعارك.

الهياكل القاعدية لجبهة التحرير الوطني بعد 1956[1]

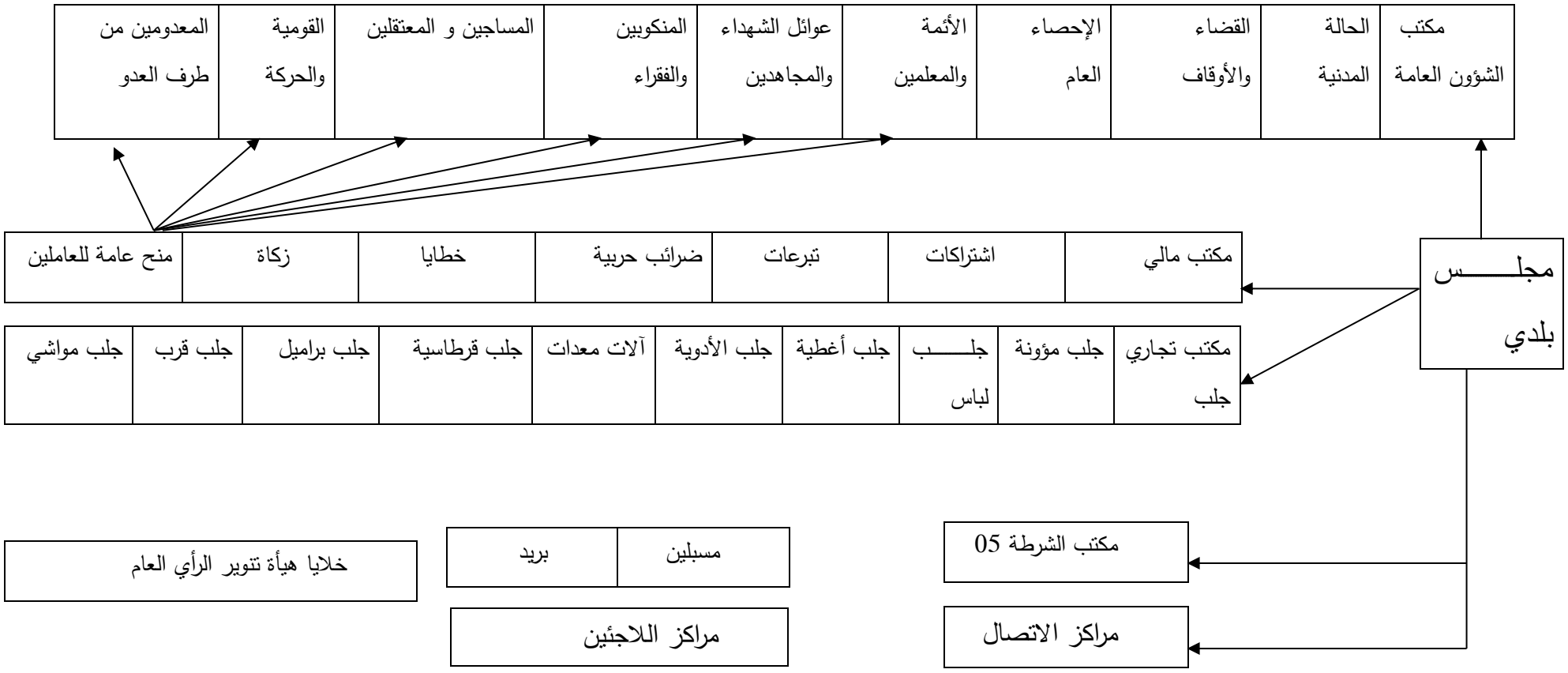

[1] الهادي أحمد درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص36.

المبحث الثالث: التطور التنظيمي والإداري للثورة في الولاية السادسة.

إن نجاح الثورة يعتمد بالدرجة الأولى على الدعم الذي يعد مصدر قوتها واستمرارها وكذلك السلاح الذي يعتبر أهم ما تحتاجه الثورة، بحيث أن قادة الثورة لم يغفلوا على هذا الجانب، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الصحي من خلال تدريب ممرضين وممرضات، وهذا ما كان في الولاية السادسة.

1-التموين:

شهدت الولاية السادسة تصاعدا على مستوى الدعم والتموين، حيث ساهمت مدينة الوادي بقسط وافر في توفير الأسلحة والذخيرة الحربية لجيش التحرير الوطني[1].

وكانت التبرعات السمة السائدة، وبادر رؤساء القبائل و العشائر وكبار القوم وميسوري الحال والتجار بتقديم المال وشراء الألبسة والمؤونة الأدوية كل حسب جهده واستطاعته[2].

و كانت مصادر التموين في الولاية السادسة تتمثل في:

-**الاشتراكات:** كانت مفروضة على المواطنين شهريا، حسب الدخل وأدنى مبلغ للاشتراك هو 200 فرنك قديم ويقدم إزاء كل اشتراك وصل مقرر رسمي على مستوى قيادة الولاية و يكون هذا الوصل مرقما ترقيما تسلسليا بواسطة ختم يقدم لعون المكتب المالي في الحي أو القرية، فيقوم العضو المكلف بالمالية بضبط قائمة المشتركين[3].

-**الزكاة:** كانت تؤخذ طبقا لقواعد الشريعة والفقه الإسلامي عن المواشي والأموال المنقولة والعقارية ويتم تسلمها مقابل وصل رسمي خاص مقرر من قيادة الولاية.

---

[1] الهادي أحمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، المرجع السابق، ص113.

[2] نفسه، ص49.

[3] لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة1923-1959، جسور للنشر والتوزيع، (دت)، ص205.

-**التبرعات:** يتم استلامها بطريقة طوعية من طرف المواطنين وتشمل أيضا التمور والحبوب والأدوية والأسلحة والأجهزة و الملابس والأحذية والأموال العينية تدفع مقابل وصل رسمي.

-**الخطايا:** إقرار الخطية يكون من طرف مكتب الإصلاح بالمجلس البلدي ويتم تحديدها حسب درجة المخالفة، ومقابل وصل رسمي كذلك.

-**الضرائب:** تحدد على الأموال المنقولة والعقارية والتجارة وفقا لجدول مرجعي مدروس بدقة من طرف مجلس قيادة الولاية بناء على اقتراحات الهياكل القاعدية.

-**الغنائم:** هو كل ما يؤخذ من العدو و أعوانه من الأموال وأشياء ثمينة، وهي تخضع لنفس قواعد الحساب المعمول بها في المصادر الأخرى[1].

ويعتبر كل ما جلبه وتحصل عليه المكتب المالي للمجلس البلدي من الشعب شهريا من اشتراكات، تبرعات، خطايا (غرامات)شهرية أو فصلية، زكاة، ضرائب...، دعما للمجهود الحربي سواء كان ماليا أو عينيا مدخولا اقتصاديا، يصنف حسب ماهيته وبنوده ويصب في تقرير المجلس إلى سياسي القسمة الذي يجمع مداخيل المجالس البلدية التابعة لقطاعه ويضعها في تقرير موحد يرفع إلى القسمة فالناحية والمنطقة والولاية مشفوعة بتواصل إيداع واستلام لكل عملية وتدون في سجلات رسمية مختومة ومرقمة صفحاتها حيث تكون متطابقة من المجلس البلدي إلى أعلى قمة في الهيكل التنظيمي، والولاية أو المنطقة هي المخولة قانونا برصد الاحتياجات وتحديد أوجه الصرف والميزانية المخصصة لذلك[2].

[1] لخميسي فريح: المرجع السابق، ص207.

[2] الهادي احمد درواز: المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت)، ص ص20-21.

حيث كان توفير المؤونة واللباس والعلاج واتخاذ المخابئ لخزنها، وأفواجا من الخياطين و الاسكافيين والحدادين، ورجال لحفظ المؤونة والعمل على وجود مخزن احتياطي، يكفي الجيش لمدة سنة[1].

وقد شمل التموين أنواع من المؤونة التي تمثلت في :القمح والدقيق، العجائن التمور، مواد غذائية، لحوم، واللباس: القماش والجلود، المطاط، الأحذية، الخيط، و آلات ومعدات الخياطة، الطبية والصيانة، الإنارة بالإضافة إلى أدوات الكتابة والورق[2].

وتتم عملية التموين عبر المكتب التجاري الذي يشترى بالمال الذي يتلقاه من المكتب السياسي، يقوم الجنود والمسبلون باستلام المؤن من المكتب التجاري و تخزينها في أماكن تحت الأرض بعد حفرها، وكل مخزن (كازمة) يتسع لحوالي 200أو400 قنطار، وكل مخزن يحمل رقما، ويوضع فيه نوع معين من المؤمن، وللمحافظة على السرية التامة لشؤون التخزين فان المكلفين بالتموين هم وحدهم الذين يكونون، على علم بأماكن تواجد المخازن[3].

2-التسليح:

1- المساهمة الشعبية:

كان السلاح ضربا من ضروب الرجولة عند رجل الريف والبدوي ومفخرة بين أفراد القبيلة والعشيرة فتسعى العائلات لتوفيره الأمر الذي دفع بقادة المنطقة من الاستفادة منها مثل زيان عاشور، حيث وضعوا ضوابط لتدفق المتطوعين للجهاد وتكون الأسبقية فيه

[1] الهادي أحمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962، المرجع السابق، ص17.

[2] لخميسي فريح: المرجع السابق، ص209.

[3] مقتطفات من الحوار المسجل الذي أجري مع المجاهد حامة لعذراوي المدعو محمد بن أحمد يوم 26-11-1995، حول التموين بالولاية السادسة-الصحراء-أثناء الثورة التحريرية، الرؤية، ع الأول، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1996، ص222.

للشباب المسلح والمعافى صحيا، كما تبرع الكبار والعاجزين عن التجنيد بأسلحتهم[1] وإن كان أغلبها بنادق صيد ومسدسات.

2-شراء الأسلحة: نظرا للموقع الجغرافي للمنطقة الذي جعل معظم أجزائها حدودية مع بعض الدول العربية كتونس، ليبيا والدول الإفريقية النيجر ومالي[2]، ونتيجة لمخلفات الحرب العالمية التي كانت منتشرة في الجنوب التونسي والليبي[3].

وقد كانت تتم عملية التسليح على الجهات التالية:

1- الجهة الشرقية:

لقد تمت مناقشة الخطط العملية مع قائد الجيش الليبي، وتم الاتفاق على تخصيص مطارين بجنوب ليبيا وطائرة أو اثنين لتوصيل الأسلحة إلى نقطة بصحراء الجزائر وقد تم وضع مطار بلدة نالوت، ومطار أخر يقع جنوب فزان وتم وضع طائرات من نوع dakota كونها صالحة للتسرب بين الجبال على ارتفاع منخفض ولا يمكن للطيران الفرنسي اكتشافها، وبذلك تكون قد تلقت الجبهة السلاح[4].

وكان أغلبها أسلحة خفيفة يسهل نقلها و استعمالها من قبل الثوار تمثلت في المسدسات والبنادق والرشاشات، والقنابل والمدافع والذخيرة والمفرقعات والقذائف وغيرها[5].

لقد لعبت الولاية الأولى دورا هاما في تامين وتوصيل السلاح إلى الولايات الداخلية كالولاية الثانية والثالثة والسادسة كما قدمت حماية لدوريات التسليح الآتية من هذه الولايات

[1] الهادي أحمد درواز: المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص47.

[2] الهادي أحمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم وقائع 1954-1962،المرجع السابق، ص ص50-51.

[3] مشري اعمر: نوفمبر التاريخ الخالد المتجدد، مجلة أول نوفمبر،ع171، لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، ديسمبر2007، ص46.

[4] سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص79.

[5] بسمة خليفة أبو لسين : الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 ، ص134.

والذاهبة إلى تونس قصد التزويد بالسلاح، وهذا يدل على التعاون الوثيق بين الولايات وتنسيق استراتيجية عسكرية موحدة للقضاء على القوات الفرنسية[1].

2-الجهة الغربية:

-خط وجدة- بشار: كان يؤمن إمداد الولاية السادسة وبعض مناطق الولاية الخامسة الجنوبية والولايات الأخرى، وعندما توقف خط وجدة وهران تضاعف العمل على خط وجدة بشار، واستمر العمل على هذا الخط حتى أواخر 1961بعد اكتشاف القوات الفرنسية خزانا سريا في إحدى الشاحنات يضم 60بندقية وبقيت الوسيلة الوحيدة لتهريب السلاح هي[2]:

-خط السكة الحديدية (وجدة-وهران):وظفت الشبكة أربعة من عملاء الاتصالات لديها للتنقل بصورة منتظمة على خطي سكة الحديد الذين كانا يربطان المغرب بالجزائر هما، خط وجدة-وهران وخط وجدة-بشار وكثيرا ما كانت مهماتهم على الخط الأول تنتهي عند محطة بلعباس[3].

كان سلاح الثورة القادم من الخارج يأتي في سفن ويحط في مدينة ملوية المغربية والمستعمرة الاسبانية، ثم ينقل بواسطة سيارات مغاربة مشاركين في الثورة أو متعاطفين معها نحو مدينة وجدة، حيث مقر الولاية الخامسة في مركز بن مهيدي ومن وجدة يشحن السلاح

[1] بوبكر حفظ الله :التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص181.

[2] الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص299.

[3] مراد صديقي: الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص92.

إلى بلدة بوعرفة جنوبا ثم فكيك ثم ينتقل إلى جبل بني سمير حيث المنطقة الثامنة، يأتي جنوبا من داخل البلاد من الولاية السادسة يستلمون السلاح ويتجهون به إلى داخل الجزائر [1]

3- الجبهة الجنوبية:

كانت فرنسا لا تتوقع أن تقوم جبهة عسكرية في أقصى الجنوب وعليه تم دعم قدرات الولايتين السادسة والخامسة وبرمجت إنشاء جبهتين جديدتين واحدة على الحدود الليبية لتقدم المساعدة للولاية السادسة والثانية في أقصى الجنوب على الحدود المالية النيجيرية الموريتانية لتكون متنفسا للولاية الخامسة من ناحية الجنوب[2].

أهداف الجبهة الجنوبية:

1-تأكيد البعد الإفريقي للثورة الجزائرية وإرساء دعائم التضامن و الوحدة الحقيقية.

2-توسيع ميدان العمليات العسكرية ليشمل كافة المناطق الصحراوية، وتحقيق انتصارات عسكرية سهلة في مناطق متباعدة، وهكذا الهاء القوات الفرنسية بجبهات جديدة ودفعها لتخفيف الضغط على مناطق الشمال.

3-دعم قدرات الولايتين الخامسة والسادسة وإيجاد منافذ خلفية لهما للإسناد والدعم .

4-العمل على تجنيد الجالية الجزائرية الموجودة في مالي.

5-البحث عن منافذ بديلة لتمرير الأسلحة و المؤونة والاتصال بالداخل[3].

3-الاهتمام بالجانب الصحي:

---

[1] عبد القادر خليفي: محطات من التاريخ الجزائر المجاهدة، 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص182.

[2] عبد الله مقلاتي: الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي، منشورات Anep. 18، ص2017 ، الجزائر ،

[3] نفسه، ص ص 20-21.

كان خير الدين شريف يعمل ممرضا في مستشفى لافيجري في بسكرة عندما التحق بالثورة في الولاية السادسة، وكان يحضر أثناء العمليات الجراحية حيث اكتسب تجربة مميزة نظرا لقلة عدد الأطباء أو طلبة الطب في الولاية السادسة فقد كان الممرضون هم من يقيمون العيادات ويقودونها كما كانوا يقدمون العلاج للجرحى ولهذا فقد أصبح خير الدين شريف مسؤول الصحة في الولاية السادسة، وأنهى الحرب برتبة رائدة، وهي أعلى رتبة تعطى للممرض خلال حرب التحرير، وكان مختار قني مساعد خير الدين وكان هو أيضا ممرض، وقدتم تكوين الممرضين على مستوى الولاية السادسة، وكانت أول دفعة تخرجت سنة1958[1]:

- سالم حطاب.
- موسى قواسمي.
-الصادق عريوات
-الطاهر دحمان
-خالد جباري
-محمد الطاهر خليفة.
-حميدة بولرباح.
-الدراجي غزال
-أحمد بوهالي .

[1] مصطفى خياطي : المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر: نسيبة غربي منشورات anep، الجزائر، 2013، ص534.

-يونس أرزيق.[1]

حيث كانت قيادة الثورة محتاطة لكل شيء وقد أعطت ميدان الطب نصيبه من الاهتمام[2].

إن الولاية السادسة كانت حاضرة لاندلاع الثورة التحريرية وذلك من خلال العمليات التي شهدتها بسكرة وكذلك الوادي التي كانت تقوم بتوفير السلاح والذخيرة الحربية لجيش التحرير الوطني، كما أنها شهدت تطورا من الناحية التنظيمية و الإدارية بالإضافة إلى التموين وتوفير السلاح، والاهتمام بالجانب الصحي.

[1] الهادي أحمد درواز: المنظومة اللوجيستية بالولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص69.

[2] ابو الطمين جودي الأخضر: لمحات من ثورة الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية، للكتاب، الجزائر 1987، ص220.

الفصل الثاني

القيادة في الولاية السادسة:

المبحث الأول: القيادة في الولاية وبعض الصعوبات المواجهة 1954-1958.

المبحث الثاني: القيادة في الولاية وبعض الصعوبات المواجهة 1959-1962.

لقد عرف قادة الولاية عند إشرافهم على تنظيمها وتسير أمورها بعض الصعوبات التي اضطر القادة الى مواجهتها والتصدي لها والسهر على تنظيم الولاية وإلحاقها بالولايات الأخرى .

المبحث الأول :القيادة في الولاية وبعض الصعوبات المواجهة 1954 – 1958 .

لقد كانت الولاية السادسة منذ 1954 تابعة للولاية الأولى إلى غاية مؤتمر الصومام 1956 حيث تم تعيين علي ملاح قائدا لها لتصبح ولاية سادسة وخلال الفترة الممتدة من 1954–1958،عرفت الولاية عدة صعوبات واجهت القادة المتمثلة في حركة شريف بن سعيدي ،و بلونيس .

عند انطلاق الثورة في مشونش بسكرة تابعة آنذاك للمنطقة الأولى (الولاية 1) التي كانت بقيادة الحسين عبد السلام بن عبد الباقي واستمر سي الحواس بنشر الثورة في المنطقة وقد كلفه الحسين عبد الباقي بالقيادة وحمله بتبليغ رسالة إلى الشيخ زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 1000 جندي، ولما رجع الحسين بن عبد الباقي إلى بسكرة وجد سي الحواس ادخل تطورا من حيث التنظيم فسلم له القيادة [1]وقد كان سي زيان على اتصال وثيق بالحسين بن عبد الباقي ونائبه سي الحواس وفي بداية 1956 وقع خلاف بين الاثنين وتطور إلى فجوة كبيرة بين المجاهدين الموالين لكل واحد منهما ،فقدم سي زيان وقال نحن مجاهدين من اجل تحرير الجزائر من الأعداء ولسنا ضد بعضنا البعض من اجل زيد أو عمر فتجمع حوله الجميع وتقدم إبراهيم خباش وقال نحن نؤيد مسؤولنا الشيخ الحواس، عندها غادر الحسين بن عبد الباقي إلى الاوراس، وكان مضمون الخلاف بين الرجلين هو أن الأول يرى أن الجهة تختص بالتمويل والتموين ، أما الثاني

[1] محمد علوي: المرجع السابق ،ص ص 177-178.

فيرى من الأجدر وجود جيش تحرير في كل الجبال الصحراوية وفي جميع التنظيمات الثورية التي تنتشر في كل مكان[1]

أثناء انعقاد مؤتمر 20 أوت 1956 تم إنشاء الولاية السادسة رسميا وحدد لها إطارها الجغرافي[2]، فهي تشمل :ولاية الجلفة ،الأغواط ،غرداية ،تمنراست، اليزي ورقلة ،الوادي، بسكرة، والقسم الجنوبي من ولاية المسيلة (سيدي عيسى، بوسعادة، عين الملح)[3] ، حيث إن هذا المؤتمر استغرق حوالي 20 يوما ومن أهم النتائج التي أسفر عنها انه وضع نظاما متكاملا للثورة على الصعيد العسكري قسم التراب إلى 6 ولايات[4]، وعين على رأس الولاية السادسة علي الملاح المدعو سي شريف[5]، حيث كان يقوم بتنظيم الخلايا العسكرية والسياسية مثل تنظيم القرى و المد اشر لتدعيم الثورة وتكوين الخلفية لجيش التحرير الوطني ثم غادر الولاية الثالثة نحو وزانة بالبليدة (الولاية الرابعة) ،لكي يلتقي بالقادة في إطار التحضير لمؤتمر الصومام ونظرا لكفاءته الثورية وخصاله الحميدة أجمع القادة على ترقيته، وعين أول قائد للولاية السادسة توجه من الولاية الثالثة إلى الولاية السادسة Colonel إلى رتبة صاغ ثاني (عقيد) وشرع في تنظيم الولاية ومناطقها وكان يسعى لتنظيم الثورة ومواجهة مراكز العدو وكان يبذل جميع ما يملك من طاقات مادية وأدبية ويعمل المستحيل من اجل إلحاق الولاية الناشئة بالولايات الأخرى.[6]

عند نهاية 1956 وبداية 1957جاء من المدن ولاسيما العاصمة، إطارات شابة معظمهم من تلاميذ الثانويات، وقاموا بإصلاح الهياكل القاعدية الأمر الذي مكن من هيكلة

[1] بجاوي مدني بن العربي :المصدر السابق،ص153.

[2] لخميسي فريح : إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954-1958 ،مجلة المصدر ،ع 23 ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،الجزائر ، 2011، ص172 .

[3] الهادي أحمد درواز :الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954 -1962 ،المرجع السابق،ص113.

[4] محمد عباس: المرجع السابق، ص382-383.

[5] لخميسي فريح : إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954-1958 ،المرجع السابق ،ص172 .

[6] محمد علوي: المرجع السابق ،ص173.

مناطق الولاية السادسة، حسب التنظيم النموذجي الذي قرره مؤتمر الصومام فكلف العقيد سي شريف الرائد عبد الرحمان جوادي بمهمة إنشاء المنطقة الأولى سور الغزلان وعين النقيب الروجي على رأس المنطقة 2 منطقة قصر البخاري[1].

لقد سقط الصاغ الثانيColonel علي ملاح شهيد رفقة ثلاثة من المجاهدين[2]، وذلك يوم 31 مارس 1957 [3]، بعد استشهاد علي ملاح أصبح وضع الولاية السادسة على النحو التالي :

الصحراء الشرقية حتى بوسعادة :تابعة للولاية الأولى.

الصحراء الغربية :تابعة للولاية الخامسة.

المنطقة الأولى تضم سور الغزلان، عين بوسيف البرواقية : أصبحت تابعة للولاية الرابعة، ولتسيير شؤونها أطلق عليها سي عبد الحفيظ بوصوف اسم منطقة العمليات رقم(9)، بصفة مؤقتة إلى حين اتخاذ لجنة التنسيق والتنفيذ القرار النهائي، وعهد مهمة قيادتها إلى عمر إدريس، إلى غاية شهر جوان 1958، تم تعين على رأس الولاية العقيد أحمد بن عبد الرزاق بن حمودة المدعو سي الحواس الذي ستعرف في عهده تطورا هاما من حيث الهيكلة والإدارة وترسيم حدودها ونشاطها ووقوفها ضد المناورات الاستعمارية[4].

لكنه اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبول هذا المنصب مع إبقاء المنطقة الثالثة من الولاية الأولى، بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونة تابعة للولاية السادسة فوافقوه واتخذوا من جبل أحمر خدو وجبل بوكحيل مركز للولاية وإعادة تنظيم المناطق والنواحي

[1] حمود شايد: دون حقد ولا تعصب ،تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد ،د حلب،الجزائر،2010، ص ص108-109.

[2] محمد علوي :المرجع السابق، ص174.

[3] Achour cheurfi :dictonnaire de la revolution algerienne(1954-1962) ,casbah ection , alger,2009,p 240.

[4] لخميسي فريح : ارهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954 - 1958 ، المرجع السابق ،ص 178.

والقسمات[1]،وكان القائد قديرا شجاعا يتمتع بادراك عميق لطبيعة الحرب الثورية تمكن به أن يجعل من الولاية السادسة رغم ظروفها الطبيعية وتضاريسها، وقد استطاع أن يحافظ على الوحدة القائمة، في صفوف ولايته وأن يجمع حوله كل الطاقات النضالية.[2]

وبهذا تحولت المنطقة الثالثة من الولاية الأولى إلى الولاية السادسة، مع أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس[3]، حيث كانت الولاية السادسة منطقة من مناطق الولاية الأولى الأوراس[4]، وقام بضم المنطقة الخامسة من الولاية الرابعة، وساعد على تنظيم شؤونها وتأدية دورها في أحسن حال، بحيث عمل على ضمان الاستقرار الكامل في نفوس المجاهدين من ناحية، وتصعيد العملية العسكرية من ناحية ثانية، وهيكلة الكتاب والفصائل[5].

وقد كون مكتبا يتكون من :

. Colonelسي الحواس قائد الولاية برتبة صاغ ثاني

.Commandantعمر إدريس عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول عسكري

الطيب جغلالي عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول سياسي Commandant.

Commandantالعربي بعرير عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول إخباري

والطاهر لعجال كاتب[6]

[1] محمد علوي :المرجع السابق ،ص 179.

[2] محمد صالح الصديق :العقيد عميروش، ط 3 ،شركة الأمة ، الجزائر ، 1999، ص ص74-75.

[3] محمد العربي مداسي : مغربلو الرمال الأوراس النمامشة 1954-1959، تع: صلاح الدين الاخضري ،منشورات anep ،رويبة ،2011،ص261.

[4] عمار ملاح :وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة (3) بوعريف، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة ،(ت) ص108.

[5] لخميسي فريح :العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959، المرجع السابق ،ص216.

[6] المرجع السابق ، 179. محمد علوي:

ظل سي الحواس مشرفا عن الولاية السادسة ومواصلا كفاحه إلى أن استشهد يوم 29 مارس 1959 في نواحي بوسعادة مع زميله العقيد عمروش حينما كانا متوجهان إلى تونس، لحضور مؤتمر الولايات [1]،ترك الحواس عند موته ولاية متطورة للغاية، كانت تتركب من أربعة مناطق .

– المنطقة الأولى أو منطقة البرواقية ،كان قائدها النقيب علي بن مسعود.

– المنطقة الثانية منطقة الجلفة كان قائدها النقيب سليمان لكحل .

– المنطقة الثالثة منطقة بسكرة كان قائدها النقيب محمد شعباني .

– المنطقة الرابعة منطقة بوسعادة كان قائدها النقيب محمد القاضي [2]

وقد واجهت المنطقة السادسة عدة صعوبات منها :

1- حركة الشريف بن سعيدي :

نشأت حركة الشريف بن سعيدي بالمنطقة الأولى من الولاية وذلك نتيجة لتأخر في نشأتها بعد مؤتمر الصومام 1956 فكان تعيين أول قائد لها مع بداية 1957 وهو القائد علي ملاح المدعو سي شريف وتم تدعيمه بوحدات من الجيش الوطني من الولايتين الثالثة والرابعة، وعمل سي شريف (علي ملاح) بفتح الفرص للجميع في أداء مهامهم في تنظيم وحدات جيش التحرير الوطني، وكان من بين هؤلاء الذين منحت لهم هذه الفرصة شريف بن سعيدي الذي عمل في الجيش الفرنسي ما بين 1944-1955[3].

[1] دليلة بركان :من شهداء الثورة الجزائرية ،المكتبة العصرية ،الجزائر ،(دت)،ص47.

[2] حمود شايد: المصدر السابق ،ص 265.

[3] أحمد بن جابو : حركة شريف بن سعيدي ،أعمال الملتقى الوطني حول إستراتجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2007 ،ص91 .

وفي بداية شهر أفريل1957 نصب بن سعيدي كمينا ضد النقيب (أعمر الروجي) في المكان المعروف (كرمة الشيخ) تم خلاله استشهاد أعمر الروجي مع ثمانية من جنوده ونجا بن سعيدي بعد أن أصيب بجروح في ذراعه ،وبعدها نصب بن سعيدي نفسه قائد على المنطقة[1].

ثم نضم عملية اغتيال العقيد علي ملاح المدعو سي شريف يوم 31 مارس 1957 بجبل شعون وبعد شهرين من ذلك التحق العقيد بوغرة بالولاية السادسة برفقة الكوماندو الشهير علي خوجة ، بقيادة سي لخضر الذي لا يقل شهرة هو أيضا[2].

بعد استشهاد علي ملاح تم حل الولاية وضم الأجزاء الشمالية منها إلى الولاية الرابعة وبقي الأمر كذلك حتى أفريل 1958، وافقت لجنة التنسيق والتنفيذ على إعادة هيكلة الولاية من جديد بالإضافة إلى ضم مناطق جديدة في الولاية الخامسة ،أسند مهمة قيادتها للعقيد أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس .[3]

2-حركة بلونيس:

تتدرج هذه الحركة ضمن الحركات المناوئة للثورة التي خططت لها السلطات الفرنسية لإجهاضها بدأت خيوط المؤامرة في منطقة القبائل واختير محمد بلونيس، وتصدت قيادة المنطقة الثالثة لهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا وفر بلونيس إلى مشارق الولاية الثالثة والرابعة وأصبح له جيش[4].

[1] أحمد بن جابو : حركة شريف بن سعيدي ،أعمال الملتقى الوطني حول إستراتجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة ،ص93.

[2] جودي اتومي :وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل)،1956-1962 ،قصص حرب،ج2،دار ريم للنشر ،الجزائر ،2013،ص38.

[3] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية ،الجزائر ،2013، ص38.

[4] الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ،المرجع السابق ،ص ص114-115.

ولما شرع بلونيس في إنشاء تنظيم تابع له كلف القائد زيان مساعده عمر إدريس لمحاربته والتصدي له [1].

وبعد استشهاد علي ملاح ،وتعيين سي الحواس قائدا للولاية السادسة، تصدى لمشاكل بلونيس وجنوده[2]، هو ونائبه عمر إدريس وجندا ضده كل قوتهما التي ضايقته وحطمت كبريائه، وقطعت كل الطرق والوسائل وجمدت نشاطه وتحركاته[3]، حيث وصل بلونيس إلى بوسعادة، الجلفة، والاغواط واستقر هناك مع رجاله[4].

لقد قام بلونيس باستمالة مسؤولي المنطقة التابعين لجيش التحرير الوطني بحجة أنه تابع لجيش التحرير، وأنه تعرض لمضايقات من طرف القبائل وطلب السماح له بالمرور وتزويده بالمؤونة، ونظرا لعدم معرفة قادة المنطقة بنواياه الحقيقية سمحوا له بالمرور بانتظار تعليمات من العقيد سي الحواس قائد الولاية السادسة الذي طلب ضرورة التأكد من الحقيقة واختبار نواياه، لكن بلونيس كشف عن نواياه عندما شرع في تكوين تنظيم خاص به مع علمه أن المنطقة لها قيادتها ومسؤولوها فقررت الولاية السادسة مهاجمته[5]، حيث تمركزت الجماعات المصالية في تخوم الولاية الأولى والثالثة والرابعة والسادسة، وبالتحديد بوسعادة والمسيلة والجلفة التي كانت تحارب جبهة التحرير إلى جانب القوات الفرنسية التي راح رجال سي الحواس يطاردونهم وتمكنوا من القضاء عليهم [6].

---

[1] الهادي احمد درواز : المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية ،المرجع السابق ،ص117.

[2] يحي بوعزيز :المرجع السابق ،ص164.

[3] نفسه ،ص166.

[4] Mohamed tegiua : l algerie en guerre ,office des publication universitaires,alger,2009,p175.

[5] عمار قليل: المرجع السابق ،ص 50.

[6] جودي اتومي :العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ ،تر: موسى شرشور Hasnaoui ،الجزائر،2005،ص227.

وكانت البيئة الصحراوية صعبة بحيث وصل بسي الحواس قائد هذه الولاية أن يطلب من الولايتين الثالثة والرابعة أن تضما إليها بعض المرتفعات الجبلية لتكون بمثابة منطقة تراجع لرجاله[1].

وقد تم إنشاء المنطقة التابعة للولاية الخامسة مؤقتا وتثبيت عمر إدريس على رأسها ونائبه الطيب فرحات، وتدعيم الرائد عمر إدريس بكتيبتين، ودخل في معركة شرسة مع بلونيس والجيش الفرنسي وبدأ الهجوم على مركز بلونيس ببلدية عين الشهداء ليلة الفاتح من نوفمبر سنة 1957[2] .

وفي هذا الإطار دعمته الولاية الرابعة سنة 1957 بفرقة بقيادة الرائد الذي كان له خبرة في محاربة طائفة بلونيس[3]، كما أن وجود بلونيس في الصحراء يخدم مشروع فصل الصحراء عن بقية التراب الجزائري إذ أن وجود قوات بلونيس سوف يعطل سير المعارك مما يشغل قوات الجبهة ويضعفها [4] .

استراتيجية قيادة الثورة لمحاربة حركة بلونيس:

وضع قادة الولاية خطة استراتيجية ذات شقين سياسي وعسكري:

1- تكثيف العمل السياسي برفع معنويات الشعب والإكثار من حملات التوعية والتصدي لهذه الحركة .
2- تحديد خلايا الاتصال وإنشاء عناصر مناضلة جديدة وغير معروفة لدى الحركة.
3- الإكثار من الحملات الإعلامية المكتوبة لفضح المؤامرة .

[1] جودي اتومي :العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ ، ص 229.

[2] الشيخ لقليطي :مسيرة كفاح من مذكرات المجاهد الرائد المتقاعد الشيخ لقليطي ،دار صبحي للطباعة والنشر ،غرداية، 2014، ص177.

[3] لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923-1959 ، المرجع السابق، ص220.

[4] عمار قليل: المرجع السابق، ص 50.

4- تغيير مواقع وطرق التموين بإحداث شبكة جديدة برجالها ومواقعها[1] .

أما العسكرية :

حيث حددت الولاية المنطقتين الثانية والثالثة للقضاء على هذه الحركة وكثفت عليها الهجومات وخاضت ضدها المعارك، وبعد عودة القائد عمر إدريس من المغرب مزودا بكتيبتين من الولاية الخامسة ،وحوصرت حركة بلونيس بقوات عمر إدريس من الجنوب والشرق بقوات سي الحواس، وتم إلحاق هزيمة بحركة بلونيس، وبهذا التكتيك العسكري والعمل السياسي ازداد شعور المواطنين بثقتهم بجبهة التحرير الوطني[2] .

إن قادة الولاية واجهوا عدة صعوبات آنذاك وبالرغم من ذلك إلا أنهم سهروا على تنظيم وتسيير الثورة في الولاية السادسة والوقوف في وجه الحركات التي قامت.

[1] الهادي احمد درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 ،المرجع السابق، ص 123 .

[2] المرجع نفسه، ص124.

المبحث الثاني :القيادة في الولاية وبعض الصعوبات المواجهة 1959-1962 .

في هذه الفترة 1959-1962 قام قادة الولاية بتنظيم العمل الثوري وتوسيعه كما أنهم واجهوا الصعوبات المتمثلة في فصل الصحراء عن الشمال والقوانين التي صاحبت ذلك ،من خلال تكثيف العمليات ومواصلة العمل الثوري.

عند انطلاق الثورة التحريرية في نوفمبر 1954، كان الطيب جغلالي من الأوائل الذين لبوا النداء وتكفل بالإمداد العسكري كجمع الأسلحة وبناء المخابئ وجمع الأموال[1]، وفي سنة 1957، عين مسؤول منطقة بالولاية الرابعة[2]، وأصبح عضو في مجلس الولاية السادسة صاغ أول سياسي مساعد للقائد سي الحواس[3]، وفي سنة 1957 توجه سي الطيب إلى تونس مع مجموعة من إخوانه المجاهدون في مهمة النظر في السبل الكفيلة بمزيد من تسليح كتائب جيش التحرير وأثناء تواجده بتونس اسند له منصب بقيادة الولاية السادسة خلفا للعقيد سي الحواس[4] .

وفي شأن سبب اغتيال الطيب الجغلالي تقدم روايتين، الأولى تقدمها قيادة الولاية الرابعة ومضمونها أن قادة مناطق ولاية الصحراء لم يستسيغوا قبول قائد من خارج الولاية وجهويتهم هذه كانت سببا رئيسيا في اغتيال قائد قادم من الولاية الرابعة، والرواية الثانية يقدمها اطارات الولاية السادسة ومضمونها أن قادة المناطق وقع بين أيديهم ما يدين الجغلالي، حيث واجهوه برسالة أمضاها لصالح رئيس بلدية تطلب له الأمان رغم عدائه

[1] رابح لونيسي: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ،ج2،دار المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر، (دت)،ص138.
[2] أسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2008،ص136.
[3] محمد علوي: المرجع السابق ،ص185.
[4] محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب ،دار الفجر ،(دم)،2005،ص198.

للثورة، ومهما يكن انه من الصعب معرفة كامل الحقيقة عن مسالة غامضة جزء من أطرافها غيبهم الموت[1] .

بعد استشهاد الصاغ الأول الطيب الجغلالي، اجتمع قادة المناطق الأربعة بن نوي علي بن المسعود وسليمان لكحل وبالقاضي بوصبيعات والطاهر شعباني، في أواخر شهر جويلية 1959 بجبل امحارقة شمال بوسعادة واختاروا هذا الأخير منسقا للولاية السادسة ،وفي قيادته جعل من الولاية السادسة أرض محرقة للعدو وقاد معارك بنفسه، وبعد سنتين من اختيار قادة المناطق له عمدت القيادة العليا للثورة إلى ترسيم تعيين محمد شعباني على رأس الولاية برتبة صاغ ثاني Colonel سنة 1961 [2].

وقد كانت قيادة الولاية السادسة مؤلفة سنة 1961 من:

- محمد شعباني قائد عام للولاية برتبة صاغ ثاني مسؤولا للولاية السادسة .
- سليمان لكحل صاغ أول عسكري للولاية السادسة .
- شريف خير الدين صاغ أول سياسي للولاية السادسة .
- محمد رويبة قنتار صاغ أول سياسي للولاية السادسة.
- عمر صخري صاغ أول إخباري للولاية السادسة.
- حسين الساسي ضابط ثاني للولاية السادسة .

وبذلك تمت تزكية الاختيار الأول لمحمد شعباني كقائد عام للولاية السادسة التاريخية من طرف قيادات الداخل والخارج[3].

[1] عبد الله مقلاتي: قامات منسية محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين ،شمس الزيان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص307-308.

[2] محمد علوي: المرجع السابق، ص189.

[3] بجاوي مدني بن العربي :المصدر السابق ،ص ص 298-299.

وقد لعب سي الطاهر دورا غاية في الأهمية بالمقاومة على مستوى الجنوب الكبير[1]، وقد قام القائد محمد شعباني ب:

1-وضع الولاية في حالة استنفار قصوى وذلك بتكثيف العمليات الفدائية، والقيام بهجومات على مراكز العدو ومنشئاته الاقتصادية .

2-القيام بالتنسيق الكامل مع مناطق الطوق المنطقة الثانية في الجنوب الغربي والمنطقة الثالثة في الجنوب والمنطقة الرابعة في الجنوب الشرقي، وبذلك تكون منشآة العدو تحت الضغط.

3- تعزيز وتدعيم الجبهة الجنوبية التي بدأها مسؤوليه الأوائل الشيخ زيان عاشور وسي الحواس ،بإطارات تكون في مستوى الأحداث والمستجدات[2].

من بين الصعوبات التي عرفتها هذه الفترة :

1-مسألة فصل الصحراء :

تعتبر الصحراء الإفريقية الكبرى بما فيها الصحراء الجزائرية ،قلب العالم لما تحتله من موقع استراتيجي وسطي هام فهي بمثابة جسر عالي يربط الأجزاء المختلفة شمالا وجنوبا شرقا وغربا، لهذا اهتم بها الأوربيون منذ أن خرجوا من قارتهم في العصر الحديث بغية الكشوفات الجغرافية ومن ثمة التوسع الاستعماري فيما وراء البحار [3] .

عند اكتشاف البترول والغاز تلك الاكتشافات التي لم تخطر على بال الإمبراطورية الاستعمارية من قبل ولقد ولدت لدى دعاة الاستعمار نظرة جديدة والتي فتحت أمام أعينهم آفاق جديدة تتجاوز أبعادها حدود الجنوب الجزائري الكبير، إنها نظرية الحدود الجديدة التي

[1] محمد الشريف ولد حسين :من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2010،ص259.

[2] الهادي أحمد درواز: العقيد محمد شعباني الأمل والألم ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ،ص62.

[3] إبراهيم مياسي :الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934 ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر 2005، ،ص395.

يتوقع لها أن تشمل البلدان الإفريقية التي تمتد حدودها على طول أربعة أخماس التراب الوطني الجزائري وقد تجسد ذلك في إنشاء وزارة للصحراء مقرها في باريس[1]، وإنشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية والتي تضم إلى عمالتي الصحراء اقاليم من النيجر تشاد موريطانيا ومالي وقد دعت كل من تونس والمغرب إلى الاشتراك في هذه المنظمة ولكنهما رفضتا [2] .

إن هذا لم يكن غائبا عن أذهان القادة المجتمعين بالصومام وما يعده الاستعمار الفرنسي من مؤامرات تستهدف الصحراء الجزائرية نظرا لما لها من أهمية استراتيجية فمن الناحية العسكرية فإن الصحراء الجزائرية ذات المساحة الشاسعة تطل على ستة دول عربية وافريقية، أما من الناحية الاقتصادية فان اكتشاف البترول والغاز جعل الصحراء تدخل ضمن الأسس الداعمة للاقتصاد الفرنسي[3]، كما أنها منطقة غنية بثرواتها الطبيعية (غاز، بترول، معادن ثمينة) زيادة على ما تدره الأرض من إنتاج زراعي وموقعا خصبا للثورة الحيوانية[4]، لهذا طرحت شرط فصل الصحراء عن باقي التراب الوطني، وكانت ترمي من وراء ذلك إلى تحقيق أغراض مختلفة منها :

المحافظة على وجودها في الجزائر من الناحية الاستراتيجية لأن الصحراء الجزائرية بوابة إفريقيا، ومصدر اقتصادي لتمويل فرنسا بالموارد الطبيعية الصحراوية لاسيما البترولية[5].

وقد خططت السياسة الفرنسية في الجزائر لمشروع فصل الصحراء لاعتبارات كثيرة منها الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية خاصة بعد اكتشاف البترول واعتمادها مركز للتجارب

[1] محمد جغابة :حوار مع الذات ومع الغير ،ج2، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2007 ، ص14.

[2] عمار قليل :المرجع السابق ،ص 14.

[3] نفسه، ص 37.

[4] الهادي أحمد درواز :الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع،1954-1962 ، المرجع السابق ،ص 113.

[5] علي زغدود :المرجع السابق ،ص 174.

النووية وعملت بوسائل مختلفة لتجسيد أهدافها ففي جانفي1957 بادرت إلى إنشاء المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية وفي جوان من نفس السنة انشات وزارة خاصة بالصحراء ،وقد خطط الجنرال ديغول للفصل بين مناطق شمال الجزائر التي يمكن أن تمنح الاستقلال ومنطقة الصحراء التي يجب أن تبقى فرنسية وأصر على موقفه هذا[1] .

كان الهدف المعلن من تكوين هذه المنطقة حسب المادة الأولى من قانون إنشائها هو الاستغلال والتوسع الاقتصادي والترقية الاجتماعية في المناطق الصحراوية للجمهورية الفرنسية[2] .

وفي سنة 1958 أصدرت فرنسا قانونا منحت بموجبه امتيازات للشركات الغربية من أجل البحث عن البترول والغاز الطبيعي في الصحراء [3]، ولمواجهة هذا المخطط عملت جبهة التحرير الوطني على الرد بشراسة على هذه السياسة ،فسياسيا ودبلوماسيا أكدت على مبدأ وحدة أراضيها، وجندت الدول الإفريقية لتأييدها ومساندتها وجعلت يوم الخامس جويلية 1961، يوما وطنيا ضد تقسيم ،احتفل به كافة أرجاء القارة وأعلنت الدول المتاخمة للجزائر أنها تعترف بتبعية الصحراء للجزائر عسكريا قررت قيادة الثورة تأجيج المواجهة في كافة المناطق الصحراوية[4] .

تم إنشاء الجبهة الجنوبية وكان الهدف منها تثبيت النظام السياسي وتوعية سكان الصحراء ،وكذا إثبات تواجد الثورة في أقصى الحدود الجنوبية بالشكل الذي يؤثر معنويا على الفرنسيين [5] .

---

[1] عبد الله مقلاتي :الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي ،المرجع السابق ،ص17.

[2] صالح بالحاج :تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2008،ص 385.

[3] عميراوي احميدة :موقف جريدة المجاهد من قضية فصل الصحراء الجزائرية ،أعمال الملتقى الوطني ،الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة ،منشورات كلية الأدب والحضارة الإسلامية ، قسنطينة ،2014،ص294.

[4] عبد الله مقلاتي : الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي، المرجع السابق، ص18.

[5] نفسه ،ص 50.

واتخذت القيادة الجزائرية لجنة التنسيق والتنفيذ في 17 -10-1957، قرار محتواه أن الصحراء قضية داخلية ولا يجوز مناقشتها وكذلك استحالة قبول تجزئة ارض الجزائر على هذا الأساس تمت مناقشة مباحثات بين الوفد الفرنسي والجزائري في ايفان20 ماي 1961،وبدأت المناقشة بين الطرفين حول بنود الاتفاقية ،إلا أنها وفجأة قرر الوفد الفرنسي وقف المحادثات معلنا أن الصحراء جزء من فرنسا[1] .

حيث فرضت فرنسا من بين شروطها فصل الصحراء عن الجزائر[2] .

2-مظاهرات 5 جويلية 1961 :

دعت إليها جبهة التحرير الوطني بعد انسداد الطريق أمام استمرار وسير المفاوضات بعد أن طرحت فرنسا من جديد مشكلة فصل الصحراء الجزائرية عن مناطق الشمال على بساط البحث وتحويلها إلى منطقة لها خصوصيات بعيدة عما هو في الشمال بعدما فشلت في أطروحاتها السابقة الداعية لتجزئة الشمال إلى أقاليم محددة جغرافيا مستمدة على ذلك من الوازع العرفي واللغوي والخصوصية الاجتماعية ونحوها .

ولقطع الطريق أمام نوايا فرنسا لتجزئة الجزائر من جديد نشرت جبهة التحرير الوطني نداء تدعو من خلاله كافة الجزائريين للتعبئة والإضراب العام [3].

ولم تفلح فرنسا في خلق التلاعبات وإثارة العقبات في طريق الاستقلال، وفشلت في فصل الصحراء عن أجزاء الوطن الأخرى [4].

---

[1] علي زعدو: المرجع السابق ،ص 176.

[2] صالح فركوس: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى) ،دار العلوم لنشر والتوزيع ،عنابة، (د ت) ، ص 458.

[3] أحمد مريوش: قراءة في مظاهرات 5 جويلية 1961،مجلة المصادر ،ع 23، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2011،ص188 .

[4] يحي بوعزيز: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1999، ص393.

توجت الثورة أهم مكاسبها بتحقيق وحدة ترابية لا يتنازل عليها أحد من ملايين الجزائريين فقد حاولت الحكومة الفرنسية برئاسة ديغول إلى آخر لحظة فصل الصحراء عن الشمال[1]، وقد أدى موقف الثورة من المشاريع الفرنسية المستهدفة تقسيم الجزائر واستغلال ثرواتها إلى إفشال كل الأساليب التي استعملها المستعمر من أجل تحقيق أهدافه[2].

وبالرغم من المشاكل والصعوبات التي واجهت قادة الولاية إلا أنها لم تثني من عزيمتهم في التصدي لها ومواصلة العمل والوقوف في وجه حركة شريف بن سعيدي وبلونيس، والمخطط الفرنسي الذي يهدف إلى فصل الصحراء .

[1] محمد العربي ولد خليفة :الثورة الشعبية ومنابعها في الوطنية الجزائرية ،مجلة أول نوفمبر، ع 171،لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2007، ص ص14-15.

[2] ازغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009،ص260.

الفصل الثالث: علاقة الولاية السادسة بالولايات التاريخية الأخرى

المبحث الأول: المرحلة الأولى 1956-1957.

المبحث الثاني: تطور العلاقات خلال المرحلة الثانية 1958-1959.

المبحث الثالث: تطور علاقة الولاية خلال المرحلة الثالثة 1960-1962.

عرفت العلاقات بين الولايات بالتعاون في مجال التنظيم والتموين والتسليح، وأيضا تلك الاجتماعات التي عقدت وحضرها قادة الولايات لدراسة أوضاع الثورة وطرح كل ولاية للمشاكل التي تواجهها، ليتم تدعيمها من طرف الولايات الأخرى والبحث عن الحلول لها.

المبحث الأول: المرحلة الأولى 1956- 1957

1- من جانب التنظيم:

لقد عملت الولايات على التعاون فيما بينها ولاسيما الولاية السادسة التي كانت حديثة النشأة، بقيادة علي ملاح (سي الشريف)، حيث تم تدعيمه من طرف قادة الولايات الأخرى خاصة بالضباط و السلاح .

بعد تولي علي ملاح (سي الشريف) قيادة الولاية السادسة تم تدعيمه من الولايات الأخرى بالضباط والأسلحة من أجل تنظيم الولاية.

لقد التزمت الولاية الرابعة بوفائها لمبادئ الثورة وعمل قادتها كل ما في وسعهم لإقرار الأمن وتوحيد صفوف الثورة، ولم تتأخر في إرسالها خيرة وحداتها، عدة وتدريبا مثلها في ذلك مثل الولاية الثالثة إلى الولايتين الأولى والسادسة تلبية لطلب قادة هاتين الولايتين .[1]

وعلى اثر الاجتماع الذي عقد في الولاية الثالثة مع العقيد سي ناصر بقرية معوية القريبة من مدينة الأربعاء ،تميز ببعض الأحداث من بينها نقل الضابط الثاني عبد الرحمان اوميرة إلى الولاية السادسة لمساعدة قائدها العقيد سي الشريف (علي ملاح) كرائد للولاية [2].

[1] لخضر بو رقعة : شاهد على اغتيال الثورة ،ط2،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2000،ص ص 221.22.

[2] عبد الحفيظ امقران الحسني :مذكرات من مسيرة النضال و الجهاد ،دار الامة الجزائر ،2010 ،ص71.

كما انه عند نهاية 1956 و بداية 1957 جاء من المدن ولا سيما من العاصمة إطارات شابة ، فسمح وصولهم بإصلاح الهياكل القاعدية الأمر الذي مكن من هيكلة مناطق الولاية السادسة حسب التنظيم النموذجي الذي قرره مؤتمر الصومام فكلف العقيد سي الشريف الرائد عبد الرحمان جوادي بمهمة إنشاء المنطقة الاولى منطقة سور الغزلان و عين الرقيب الروجي على رأس المنطقة الثانية منطقة قصر البخاري[1].

كما قاد الرائد ميرة وحدته نحو منطقة الحضنة و خاض فيها معارك ضارية ضد المصاليين بالتعاون مع رجال العقيد علي ملاح ، كانت المعارك متواصلة و عنيفة امتدت إلى غاية جبل بوكحيل على ابواب مدينة الجلفة[2].

وفي سنة 1957 التحقت قوة تعدادها سبعون مجاهد بقيادة سي احسن و نائباه بالعيد وزوبير قادمة من الولاية الثالثة لدعم قوات الولاية السادسة إلى جانب قوة اخرى يقودها الروجي [3].

2-من جانب التسليح :

لقد كانت مسألة تأمين الحصول على الأسلحة و إدخالها إلى الجزائر أحد أكبر التحديات التي واجهت الثورة الجزائرية و استطاعت التغلب عليها بفضل المساعدات التي وجدتها الثورة الجزائرية لدى الدول العربية[4].

أشعرت القيادة المركزية العقيد سي علي الشريف في تلك الفترة بالذات بأن كمية من الأسلحة الموجهة إليه قد غادرت المغرب عبر الولاية الخامسة، فجمع الجنود ثلاث سريات

[1] حمود شايد :المصدر السابق ، ص ص 108-109.

[2] جودي اتومي :العقيد عميروش امام مفترق طرق، تر: موسى اشاشور ، (Rym editions)،(د م) ، 2008، ص 145.

[3] لخضر بورقعة :المصدر السابق ،ص 92 .

[4] محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، (د م)، 2008، ص323.

ووجههم إلى الولاية الخامسة لملاقاة الأسلحة، كلف الملازم الأول مصطفى بن عمار بالسرية الأولى والنقيب عبد العزيز بالثانية والملازم الأول شريف بن سعيدي بالثالثة أما العقيد سي الشريف فإنه هو كذلك انطلق للذهاب إلى ملاقاة الملازم الأول بختي في حدود الولاية الخامسة لتحديد وضعية الأسلحة وكيفية نقلها[1].

كما ألقيت على عاتق القاعدة الشرقية مهمة إيصال الأسلحة إلى الولاية الواقعة في عمق التراب الوطني كانت من أعقد المهام التي ألقيت على عاتق القاعدة الشرقية ويعود ذلك إلى طبيعة العمليات والمخاطر والصعوبات التي كانت تحيط بها إذ أن هذه الولايات تقع في عمق التراب الوطني والحراسة المشددة وبعد المسافات[2].

كما تم إنشاء الجبهة الجنوبية التي تهدف إلى دعم قدرات الولايتين الخامسة والسادسة وإيجاد منافذ خلفية لهما للإسناد والدعم[3]، بعد أن أغلق ممر سوق أهراس (بإنشاء الحواجز والسدود المكهربة) أصبح التسليح عبر الصحراء، وكانت العملية تتم في هذه الحالة عن طريق الجمال[4].

عمل قادة الولايات على التعاون فيما بينهم من أجل ضمان نجاح الثورة واستمرارها وتجلى ذلك في الامدادات التي كانت تتم بينهم سواء كانت تتمثل في السلاح أو الإطارات والضباط.

[1] حمود شايد: المصدر السابق، ص 109.

[2] الطاهر سعيداني: مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة الجزائر، 2010، ص98.

[3] عبد الله مقلاتي: الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي، المرجع السابق، ص19.

[4] الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية، 1954-1962، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص175.

المبحث الثاني: تطور العلاقات خلال المرحلة الثانية 1958-1959

كان للقائد سي الحواس علاقات مع باقي قادة الولايات الأخرى فهناك علاقة صداقة تربطه بعميروش وكذلك كان هناك تعاون بينهم، وهذه العلاقة كانت أيضا مع باقي قادة الولايات حيث تم إمداده هو أيضا بضباط، بالإضافة إلى الاتصالات والاجتماعات التي جمعته بباقي العقداء.

لقد كانت علاقة عميروش والسي الحواس علاقة صداقة ربطت بين الرجلين بدأت منذ تعارفهما في باريس عام 1952، حيث ناضلا معا في الحركة الوطنية، وقد زار العقيد سي الحواس منطقة القبائل أربع مرات، وكان عميروش يقدم مساعدات وإرشادات للعقيد سي الحواس وقد كان الملازم الثاني بوبكر مسعودي، همزة وصل بين الرجلين، حيث كان سي الحواس يطلب المساعدات والإرشادات أو الذخيرة والسلاح[1].

سنة 1958 قام عبد الرزاق المدعو (سي الحواس) قائد الولاية السادسة للمرة الثانية إلى الولاية الثالثة وكان مصحوبا بمساعدات الرائد عمر إدريس، وبما يقارب من ثلاثة فصائل من المجاهدين، فاستقبله العقيد عميروش، وذكر الجميع بوحدة التراب الوطني وتوحيد القيادة بعد مؤتمر الصومام[2].

كما أن قائد الولاية السادسة سي الحواس استمر في محاربة أتباع بلونيس وفي هذا الإطار دعمت الولاية الرابعة[3]، حيث قدم العقيد بوقرة قائد الولاية الرابعة منتدبا "كومندو جمال"[4]، حيث تمركزت الجماعات المصالية في تخوم الولايات الأولى والثالثة والرابعة

[1] بجاوي مداني بن العربي: المصدر السابق، ص287.

[2] عبد الحفيظ أمقران الحسني: المصدر السابق، ص ص 93-94.

[3] لخميسي فريح: العقيد سي الحواس، مسيرة قائدة الولاية السادسة، 1923-1959، المرجع السابق، ص 220.

[4] عمر رمضان: كومندو جمال في الأطلس الصحراوي، مجلة أول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2011، ص17.

والسادسة وبالتحديد بوسعادة والمسيلة والجلفة، التي راح رجال العقيد سي الحواس يطاردونهم وتمكنوا من القضاء عليهم[1].

وكانت البيئة الصحراوية صعبة بحيث وصل بسي الحواس قائد هذه الولاية يطلب من الولايتين الثالثة والرابعة أن تضما إليها بعض المرتفعات الجبلية لتكون بمثابة منطقة تراجع لرجاله[2]، وأيضا قام بتنسيق خطة مع الولايات الأخرى لمواجهة بلونيس[3].

كما أصدرت لجنة التنسيق والتنفيذ في 1958 تعليمات صارمة تطالب قيادة الولايات المجاورة باتخاذ الإجراءات اللازمة للاستئصال جذور بلونيس، فبدأ كل من عمر إدريس وبوقرة في شن الهجمات ضدهم ومطاردتهم في كل بقعة وخاصة في نواحي سيدي عيسى وبوسعادة[4]، وقد وضعت خطة عسكرية تؤكد على توزيع قوات الولايات جغرافيا وتحديد خط سيرها[5]، وارسال الامدادات إلى الولاية السادسة والأولى للتخلص نهائيا من أتباع بلونيس وكان أمر تلك الامدادات موكولا إلى الولاية الثالثة والرابعة[6].

[1] جودي أتومي: العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، المرجع السابق، ص 227.

[2] نفسه، ص229.

[3] عبد الله مقلاتي: أعلام بسكرة ودورهم في الثورة الجزائرية، روينة محمد وأونيس المسعود وحساني عبد الكريم أنموذجا، الملتقى الوطني التاسع (بسكرة عبر التاريخ) من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013، ص145.

[4] مصطفى بن عمر: الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 225.

[5] عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح ابان الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص108.

[6] محمد تقية: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمآل، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص531.

اجتماع 6-12- ديسمبر 1958:

عقد اجتماع في ديسمبر 1958 بالولاية الثانية هذا اللقاء الذي جمع العقداء[1]، عميروش من الولاية الثالثة وسي محمد بوقرة وسي الحواس من الولاية السادسة[2]، وتغيب العقيدان لطفي (الولاية الخامسة) والعقيد علي كافي (الولاية الثانية)[3].

خصص هذا الاجتماع لدراسة الأوضاع المستجدة عبر الوطن وما يجب التعجيل به وخلاله طلب قائد الولاية السادسة سي الحواس مد ولايته بالرجال والاطارات لمساعدته فقدمت الولاية الرابعة بعض اطاراتها وجنودها إلى جانب اخوانهم في الولاية السادسة[4].

وقد كان لهذا الاجتماع جدول أعمال تضمن النقاط التالية:

1- العمل على جلب الأسلحة بأي وسيلة لأن الموقف يقتضي ذلك وعليه يتوقف استمرار الثورة.

2- ضرورة التحاق وزيري الدفاع والأخبار المتواجدين في تونس في ساحة المعركة[5]، حيث كان يقصد دراسة الأوضاع السائدة داخل الجزائر والتعرف على الحلول الممكنة لفك العزلة المفروضة حوله من طرف القوات الفرنسية[6].

وقد صدر عن الاجتماع جملة من القرارات أهمها:

---

[1] محمد عباس: المرجع السابق، ص339.

[2] لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة، 1923، 1959، المرجع السابق، ص 225.

[3] جمال قندل: خطا موريس وشال، على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتها على الثورة الجزائرية 1957-1962، BLOUTON COMMUNICATION، (د م)، 2008، ص 100.

[4] محمد علوي: المرجع السابق، ص 185.

[5] شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص187.

[6] الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس، التاريخيين (1929.1962)منشوراتanep ، الجزائر، 2008، ص211.

– ارسال الوحدات إلى الحدود للعمل على اختراق وتخريب خط موريس هذا إلى جانب قرارات أخرى تصب كلها في إطار خدمة الثورة وتقويتها بالداخل[1].

كما طالب سي الحواس تسريحا من عميروش وسي محمد لقيادة بعض المناطق الجبلية، لاستراحة وحداته[2].

لقد تم خلال هذا الاجتماع التطرق إلى الوضع داخل الجزائر وخارجها[3]، وكان له أثر على الثورة خاصة في الداخل فقد اعطاها نفسا جديدا ،إذ انه فتح باب التفاهم والتنسيق بين قادة الداخل والحل للعديد من المشاكل التي كانت مطروحة آنذاك[4].

وكانت الآراء والمناقشات حول امكانية التنسيق بين الولايات لمواجهة الخطط العسكرية التي أقدم على تنفيذها الجنرال ديغول[5].

وقد طلب قائد الولاية السادسة سي الحواس مد ولايته بالرجال والإطارات لمساعدتها فقدمت الولاية الرابعة بعض إطاراتها وجنودها إلى الولاية السادسة فأوفدت قيادة الولاية الرابعة الصاغ الأول بوقاسمي الطيب (الطيب جغلالي) وعدد من الضباط حيث كلف عند وصوله بمهمة عضوية في مجلس الولاية الرابعة صاغ أول سياسي مساعدا للقائد سي الحواس[6].

[1] شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 188.

[2] جاك دوشمان: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر: موجد شراز، منشورات ميموني، الجزائر، (د ت)، ص 139.

[3] المتحف الوطني للمجاهد: الشهيد حمودة أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الرويبة، 2010، ص 13.

[4] سليمة كبير: العقيد عميروش، م ل: سعد العلوي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت)، ص ص 35-36.

[5] محمد العيد مطمر: حامي الصحراء، احمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت)، ص123.

[6] محمد علوي: المرجع السابق، ص185.

إن هذه العلاقة التي كانت بين سي الحواس والقادة الآخرين جعلتهم يعملون على التعاون فيما بينهم وخاصة عند اجتماع ديسمبر 1958 الذي تم فيه تدعيم العقيد سي الحواس.

المبحث الثالث: تطور علاقة الولاية خلال المرحلة الثالثة 1960-1962:

بعد إيقاف إطلاق النار في 19 مارس 1962، كان هناك خلاف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان لينعكس هذا الخلاف على علاقة الولايات ببعضها البعض.

لقد أحدثت هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي انعقد في طرابلس من 10 ديسمبر 1959 إلى 20 جانفي 1960، تألفت الهيئة من هواري بومدين (محمد بوخروبة) وأحمد قايد، وعلي منجلي، ورابح زراري، سي عز الدين، ومن جهة أخرى عينت لجنة وزارية للحرب.

وابتداء من 1960 تنافست داخل صفوف الثورة ثلاث قوات: قوة الثلاثي المكون للجنة الحرب بلقاسم كريم ولخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف، وقوة هيئة الأركان العامة، وقوة الحكومة المؤقتة[1].

وبعد أن دب الخلاف بين هيئة الأركان العامة واللجنة الوزارية للحرب جاءت حادثة الطيار الفرنسي التي زادت الوضع تأزما والتي تعود أحداثها إلى 20 جوان 1961 إذ كانت طائرة فرنسية تقوم برحلة استطلاع على الحدود التونسية الجزائرية فتعرضت لنيران مدفعية جيش التحرير فأسقطت وأسر الطيار، وبما أن الحادث جرى على الأراضي التونسية طالبت حكومة بورقيبة من هيئة الأركان تسليم الطيار[2]، حيث اتصل الرئيس التونسي برئيس الحكومة الجزائرية فرحات عباس فأقنعه بفائدة إطلاق سراح الأسير، تنقل فرحات عباس شخصيا إلى مقر هيئة الأركان وقابل قائدها هواري بومدين فقرر هذا الأخير إطلاق سراح

[1] بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع،(د م)، 2012، ص 591.

[2] ميلودي سهام: علاقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني (سبتمبر 1958 مارس 1962)، رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2010-2011، ص57.

الأسير الفرنسي[1]، فكانت القطيعة بين الطرفين[2]، لأن حادثة أسر الطيار الفرنسي كانت القطرة التي أفاضت الكأس وأخرجت الخلاف إلى العلن بعدما كان مستترا مما عمق فجوة الخلاف[3].

و تضخم الخلاف بعد استقالة أعضاء هيئة الاركان يوم 15 جويلية 1961 ففي رسالة الاستقالة يثيرون مسألة الطيار وتلوم الحكومة المؤقتة على كيفية معالجتها قضية الطيار الفرنسي وعلى نيتها في تغييب هيئة الأركان وبعد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس (9 و27 أوت 1961) تكونت حكومة مؤقتة جديدة برئاسة يوسف بن خدة فعدلت الحكومة عن قبولها الاستقالة فرجع أعضاء هيئة الأركان منتصرين إلى مناصبهم[4].

وكانت 1962 بداية انفجار الخلاف حول الاستحواذ على الحكم بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المتواجدة بتونس والأركان العامة لجيش التحرير الوطني لغارديما وكذلك سجناء لاسانتي وجزيرة آكس (فرنسا)[5].

وقد كانت الحكومة المؤقتة ترى ضرورة التسليم الكامل لها بالقيادة كهيئة سياسية عامة مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة وأن يخضع جيش التحرير لتوجيهاتها السياسية، في حين أن جيش التحرير كان يرى أنه بعمق اتصاله بالواقع الجزائري وتفاعل خبراته السياسية

[1] بوعلام بن حمودة: المرجع السابق، ص591.

[2] عبد المالك بوعريوة: العلاقة بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1962، رسالة ماجيستر في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 145.

[3] جمال بلفردي: علاقة جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية والغربية بهيئات الثورة الأخر وبالزعماء التاريخيين، مجلة المصادر ع 21، مجلة سداسية محكمة يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2010، ص ص 217-218.

[4] بوعلام بن حمودة: المرجع السابق، ص 592.

[5] باتريك ايفينو، جون بلانشابس: حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بن داود سلامنية، ج2، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 341.

والعسكرية أقدر على تحمل مسؤولية القيادة[1]، ففي 18 مارس 1962 أمضيت اتفاقيات ايفيان وفي الغد دخل ايقاف القتال حيز التطبيق، وفي نفس اليوم أطلق سراح المسجونين وبدأت مرحلة الصراع السلطة[2].

لقد انعكس هذا الخلاف على الولايات وذلك بعد انعقاد مؤتمر طرابلس بين 27 ماي و7 جوان 1962 ولأول مرة توفرت شروط حضور الجميع من قيادة الداخل والخارج وكذا المساجين الخمسة بعد إطلاق سراحهم وفق ما نصت عليه اتفاقيات ايفيان وبقدر أهمية المؤتمر والمرحلة والتي انعقد فيها فإنه أظهر انشقاقا بين الولايات حيث انبثقت عنه جماعتان هما:

أولا: جماعة هيئة الأركان العامة التي ساندها بن بلة وتضم:

- الولاية الأولى: بقيادة الطاهر زبيري.
- الولاية الخامسة: بقيادة عثمان.
- الولاية السادسة بقيادة محمد شعباني.

ثانيا: هيئة الحكومة المؤقتة والتي تظم:

- الولاية الثالثة: بقيادة محند أولحاج (تابعة لكريم بلقاسم).
- الولاية الثانية: بقيادة صالح بوبندير (تابعة لبن طوبال).
- اتحادية فرنسا: التي كانت تتقاسم مع الولاية الرابعة الموقف الحيادي،[3]

[1] لطفي الخولي: عن الثورة في الثورة وبالثورة، دار الهدى، قسنطينة، (د ت)، ص 32.

[2] علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ت)، ص285.

[3] عبد المالك بوعريوة: المرجع السابق: ص ص 146-147.

وخلال أزمة صيف 1962 التي اندلعت بين قادة الثورة لعب العقيد شعباني دورا حاسما في ترجيح الكفة لصالح مجموعة تلمسان بقيادة بن بلة[1].

1-اجتماع زمورة 24-25 جوان 1962:

ففي تلك الظروف بالذات وقع اجتماع في زمورة الواقعة في الولاية الثالثة يوم 24 جوان 1962[2]، وشاركت فيه الولايات الثانية والثالثة والرابعة بالإضافة إلى اتحاديتي فرنسا وتونس ومنطقة العاصمة[3].

صودق خلاله على عدة نصوص من ضمنها لائحة شددت الانتباه إلى خطورة الخلاف الناشب بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وهيئة أركان الحرب العامة، ووجه نداء إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، يدعوها إلى توحيد الصفوف إلى غاية ثبوت انتخابات المجلس التأسيسي وبمجيء كريم وبوضياف إلى محند ولحاج إلى الولاية الثالثة تكون فريق أول أطلق عليه اسم جماعة تيزي وزو التي تضم إليها آيت أحمد فيما بعد[4].

وقد اتخذ الحاضرون قرارين حاسمين، يتعلق الأول بإنشاء "لجنة تنسيق ما بين الولايات تتلخص مهمتها في المحافظة على وحدة البلاد ويكمن الثاني في نداء موجه إلى كل اعضاء الحكومة ليحافظوا على وحدتهم إلى غاية انتخابات الجمعية التأسيسية من اجل الإبقاء على وحدة التراب الوطني وحماية مصالح الأمة[5]

[1] لزهر بديدة: رجال من ذاكرة الجزائر، ج4، منشورات الرياضة، (د م)، 2013، ص27.

[2] محمد صايكي: شهادة ثائر من قلب الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص309.

[3] محمد عباس: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص856.

[4] محمد صايكي: المصدر السابق، ص ص 309-310.

[5] علي هارون :خيبة الانطلاق أو فتنة صيف 1962 ،تر: الصادق عماري ، امال فلاح ،مر: مصطفى ماضي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2003،ص71.

لقد كانت هناك علاقة تربط الولايات ببعضها البعض تتمثل في التعاون فيما بينها خاصة عندما تكون هناك ولاية تعاني من المشاكل، وهذا التعاون يعبر عن الترابط الوثيق بين القادة وعملهم على مساعدة بعضهم في التخلص من هذه المشاكل التي تواجههم.

خاتمة

من خلال دراستنا لتطور الثورة في الولاية السادسة وعلاقتها بالولايات الأخرى نخلص لتسجيل النتائج الآتية:

- أن الولاية السادسة شهدت تفجير الثورة كغيرها من باقي ولايات الوطن، حيث كانت هناك اتصالات جمعت بين القادة وزيان عاشور وإعلامه بتفجير الثورة، ويتجلى ذلك في الأحداث التي عرفتها بسكرة ليلة أول نوفمبر 1954، والدور الذي لعبه في تموين الثورة بالذخيرة والسلاح لجيش التحرير الوطني، كما أنها عرفت تطورا من ناحية التنظيمية خاصة بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1959 من الجانب العسكري والإداري الذي يستجيب للمتطلبات التي تقتضيها تلك المرحلة.
- كما أن الولاية شهدت تصاعدا على مستوى الدعم والتموين حيث تنوعت مصادر التموين في الولاية السادسة وتمثلت في الاشتراكات ،الزكاة ،التبرعات ،الخطايا، الضرائب والغنائم وتنوعت هي أيضا بحسب الحاجة اللباس الأكل والمعدات الطبية.
- أما من جانب التسليح فهناك عدة طرق للتمون بالسلاح مثل المساهمة الشعبية وذلك بتبرع الشعب بالسلاح لجيش التحرير الوطني ،وشرائه كما أن للولاية الأولى دورا هاما في توصيل الأسلحة للولايات الداخلية منها الولاية السادسة.
- أشرف على الولاية السادسة أربع قادة مشهورين وهم علي ملاح (سي شريف)،احمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) ، بوقاسمي الطيب (الطيب الجغلالي) ،الطاهر شعباني (محمد شعباني) حيث سهروا على تنظيم الثورة في الولاية وبالرغم من الصعوبات التي واجهتهم والمتمثلة في حركة الشريف بن سعدي

،وحركة بلونيس ،وفصل الصحراء، إلا أنها لم تثني من عزيمتهم في مواصلة عملهم بل واجهوها بكل ما يملكون من عزيمة وإسرار في سبيل مواصلة الثورة .

- تقديم الولاية السادسة العون للولايات الأخرى في مجال التسليح وذلك لقيام الجبهة الجنوبية فيها.
- وفي هذا الإطار كان هناك تعاون بين قادة الولايات ويتجلى ذلك في تقديم الولايتين الثالثة والرابعة العون للولايتين الأولى والسادسة، من خلال إرسال وحدات لهما تلبية لطلب قادة هاذين الأخيرتين، وكذلك الأمر بالنسبة للولاية الخامسة وخاصة في إطار التعاون في جانب التسليح .
- إضافة إلى الاجتماعات التي كانت بين القادة نذكر منها اجتماع 6-12 ديسمبر 1958 الذي حضره سي الحواس، وخصص لمناقشة الأوضاع وإمكانية التنسيق بين الولايات وفي هذا الصدد تقرر إعانة الولاية السادسة بطلب من العقيد سي الحواس.
- لقد أفادت العلاقة التي أرسيت مع مختلف الولايات في تقوية نفوذ الولاية السادسة التي تعد من الولايات المحتاجة للدعم، وأسهم ذلك في تسليح الولاية، وتنظيم مختلف شؤونها العسكرية والسياسية ما جعلها من الولايات البارزة رغم الظروف الصعبة التي مرت بها.
- وبعد وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 والخلاف الذي نشب بين هيئة الأركان العامة والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حول الحكم انعكس على علاقة الولايات ببعضها البعض ،فهناك ولايات انضمت لجماعة هيئة الأركان العامة التي ساندها بن بلة ،ومنها من راح مع جماعة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

الملاحق

الملحق: (01) قانون داخلي مؤقت لهيئات تنوير الرأي العام الشعبي بتاريخ 1961/06/10.

قانون داخلي مؤقت
لهيئات تنوير الرأي العام
الشعبي

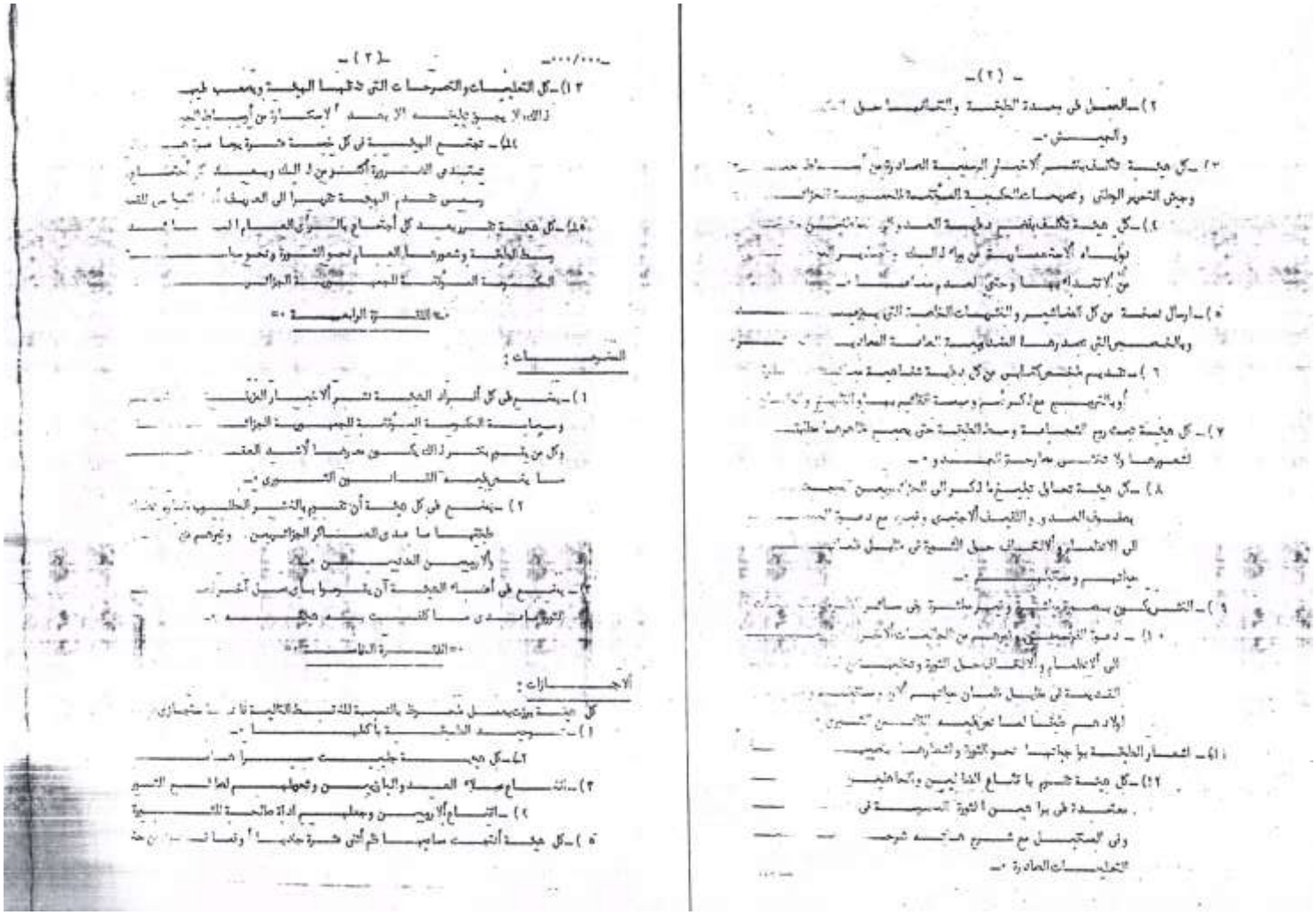

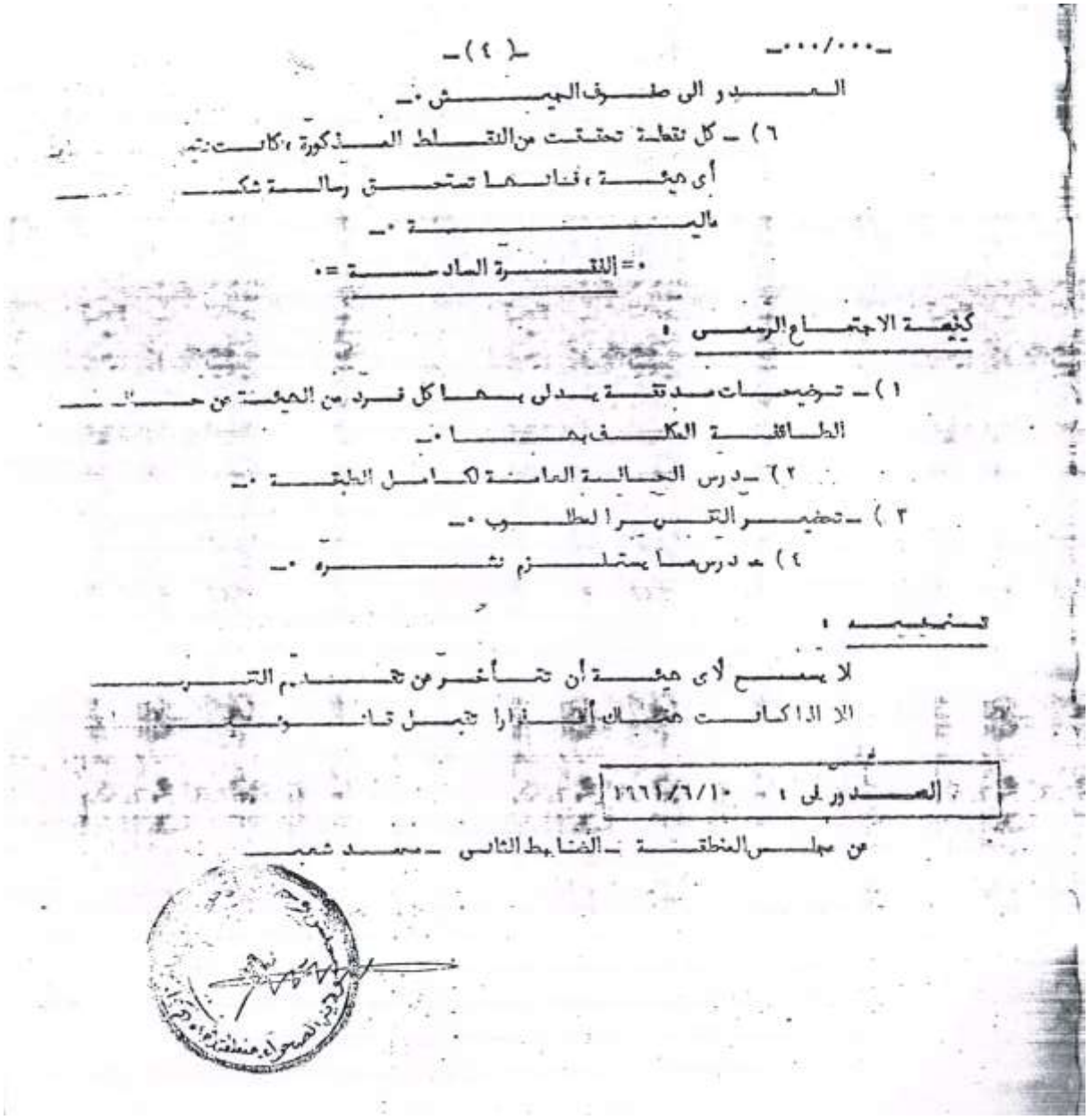

ـ٠٠٠/٠٠٠ـ ـ(٤)ـ

الـمـــــدو الى طـــرف الجيـــــش ٠ـ

٦) ـ كل نقطة تحققت من النقـــاط المـــذكورة ، كانـــت تبـ
أي هيئـــة ، فانـــهـا تستحـــق رسالـــة شكـــ
ماليـــــــــــــــة ٠ـ

٠ = النقـــــرة السادســـــة = ٠

كيفيـــة الاجتمـــاع الرسمـــي ٠

١) ـ توضيحـــات مدتقـــة يـــدلي بـــهـــا كل فـــرد من الهيئـــة من حـــالـ
الطـــائفـــة المكلـــف بهـــا ٠ـ

٢) ـ درس الحـــالـــة العامـــة لكـــامـــل الطبقـــة ٠ـ

٣) ـ تحضيـــر التقـــريـــر المطلـــوب ٠ـ

٤) ـ درس مـــا يستلـــزم نشـــــره ٠ـ

تـــنبيـــه ٠

لا يسمـــح لأي هيئـــة أن تتـــأخـــر من تقـــديم التقـــريـــ
الا اذا كانـــت هنـــاك أعـــذارا تحـــيل دانـــون

الصـــدور لي ٠ ـ ١٩٦١/٦/١٠

من مجلـــس المنطقـــة ـ الضابط الثانـي ـ محمـــد شعبـــ

الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع، 1954–1962. المرجع السابق، ص ص 166–170

الملحق (02): أعمال العريف الأول السياسي بتاريخ 1959

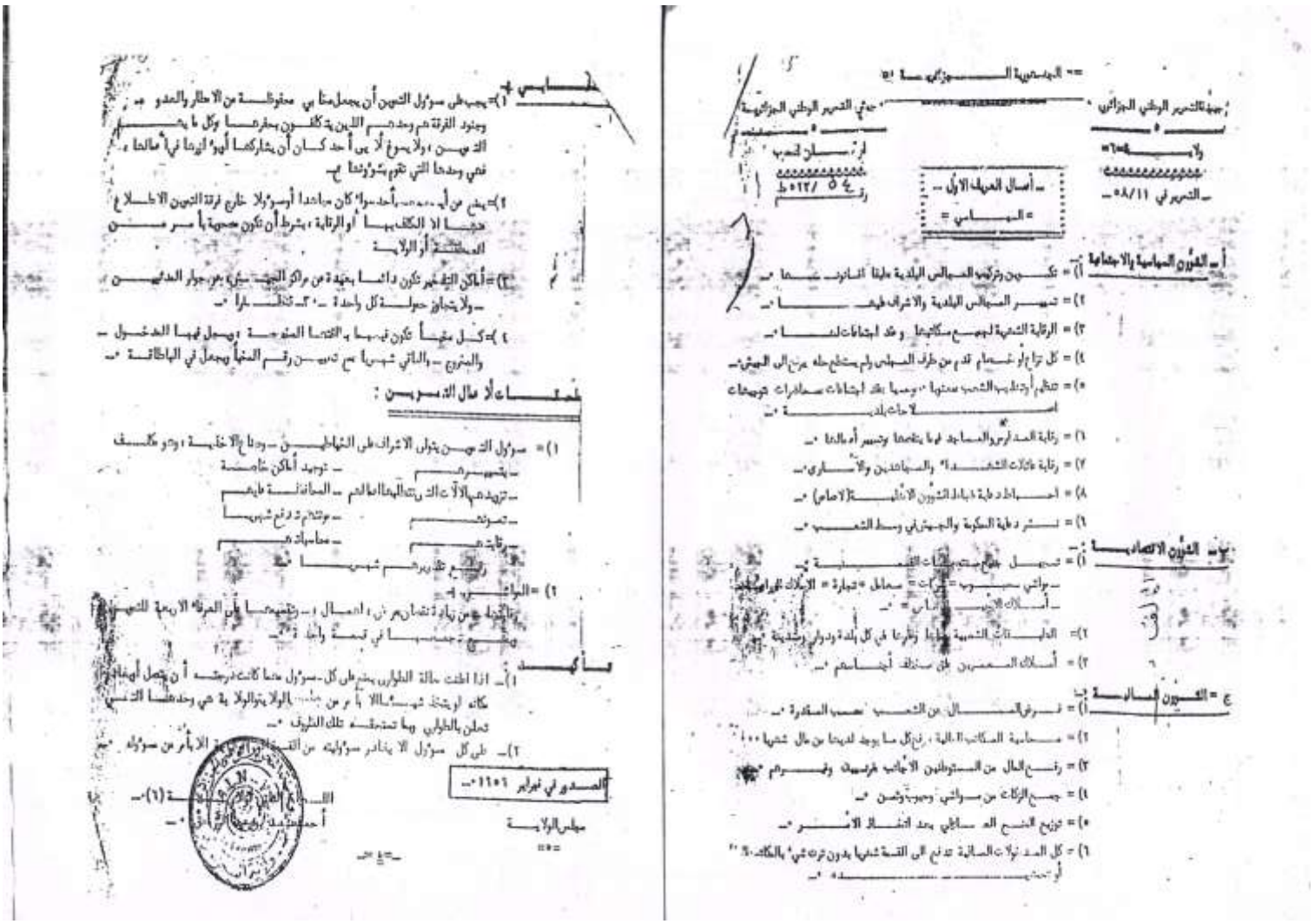

الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع، 1954-1962. المرجع السابق ، ص 172-173.

الملحق (03): نموذج تعزية عائلة شهيد بتاريخ 1959/08/17.

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (5) — ركن الغرب

رقم ٤١٥/ر

تعزية

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾

إلى الأخ ولي الشهيد: المجاهد المسلم وجميع أفراد الأسرة الكريمة

سلاما وتحية وبعد:

يسعى إلينا نبأ سقوط الأخ ... في ميدان الشرف والجهاد على أثر معركة ... الواقعة في: ١٢/ ٨ / ١٩٥٩ بالمكان المسمى أدويلي إيبة ... وقد كبدنا العدو خسائر ... الخ.

وقع كبير في نفوسنا.

وبهذه المناسبة نرفع لكم تعازينا الحارة وتضامنكم الأليم والحزين وفي نفس الوقت نخبركم أن الأخ ... وصعوده على درج الشهادة السامي الذي [illegible] وهم روحه الطاهرة [illegible] الجزائر.

وإننا نعاهدكم أن نواصل [illegible] الرجال والسير قدما بالعتاد والسلاح حتى [illegible] كل شبر من أرضنا العزيزة وتعم الحرية [illegible] مع التمنيات الحارة ودعائنا بجنة الخلود.

وبراءة الذمة لأسرة جميعا

وسلام خالد لروح الشهيد

حرر في: ١٠/ ٨ / ١٩٥٩

عن مجلس الولاية

الطابع الشاذلي بن عمار

الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع، 1954-1962. المرجع السابق ، ص 197.

الملحق رقم: (04)

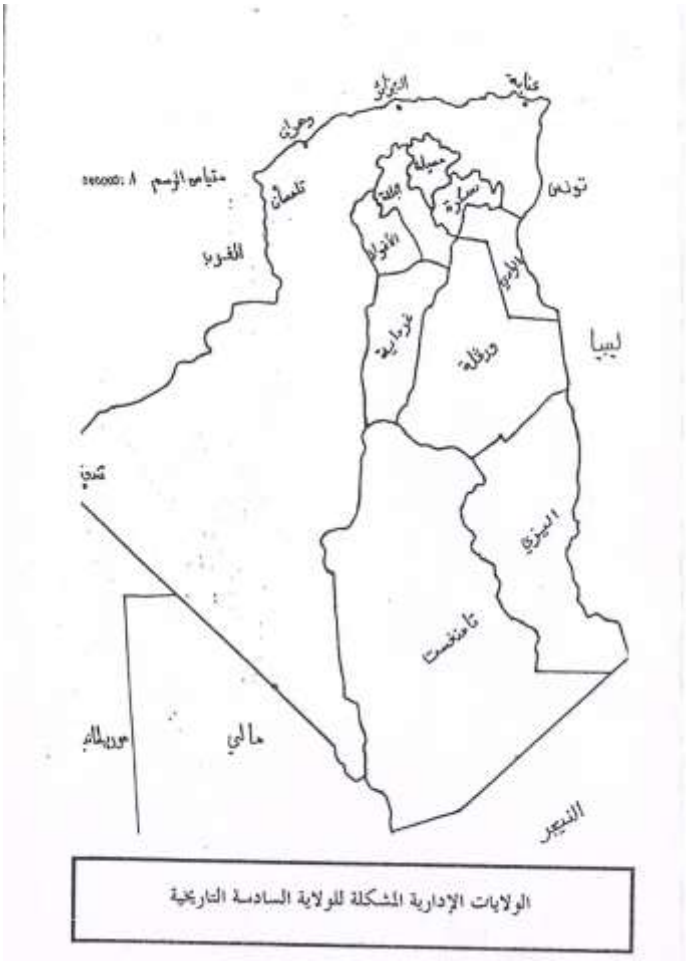

الولايات الإدارية المشكلة للولاية السادسة التاريخية

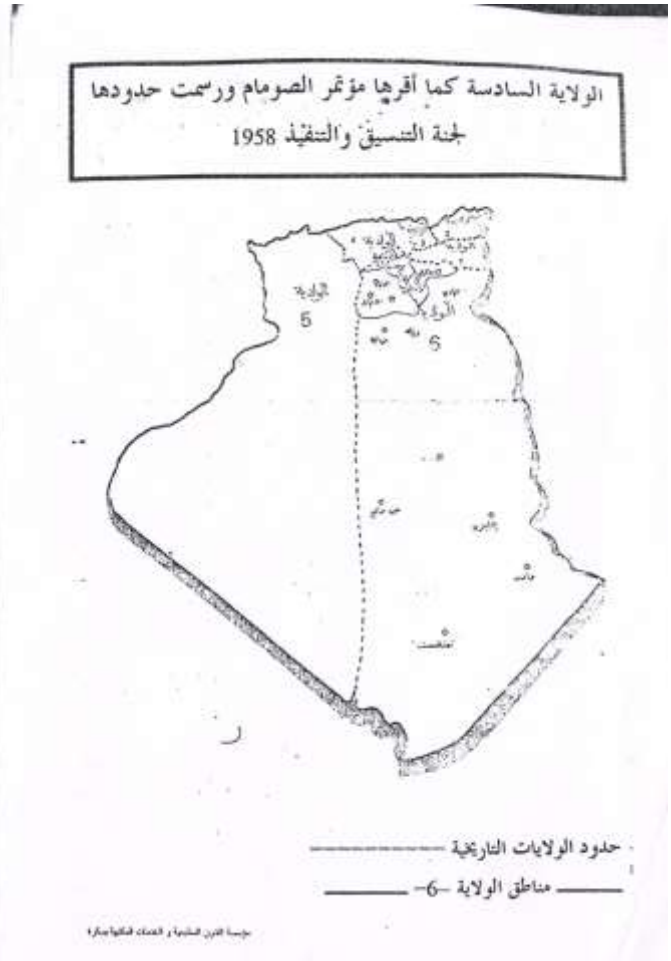

الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية، تنظيم ووقائع، 1954-1962. المرجع السابق ، ص ص 204-205.

الملحق (05):

ملحق رقم (42)

العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة

ملحق رقم (43)

العقيد "الحواس" بالزي العسكري وهو واقف

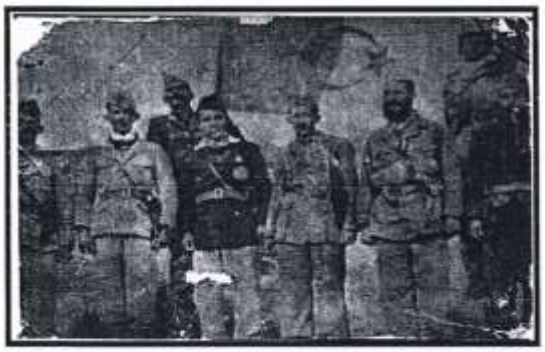

العقيد "سي الحواس" يتوسط من اليمين "الحسين بن عبد السلام" (بوخية)، ومن اليسار "محمد شعباني" رفقة مجموعة من المجاهدين ("مخلوف بن قسيم"، "عبد الحميد حباش"، "جلول زاغز"، "علي ماضي"، "محمد السبع")

لخميسي فريح: العقيد سي الحواس، مسيرة قائد الولاية السادسة، 1923-1959، المرجع السابق، ص ص 344-345.

الملحق (06):

من اليسار إلى اليمين : العقيد سي الشريف (علي ملاح) والشاب عبد الحميد بومهدي، كاتب الولاية السادسة، والرائد الطيب عمار (عمار أوصديق) من الولاية الرابعة.

شايد حمود: دون حقد ولا تعصب، المصدر السابق، ص128.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ المصادر:

1. بجاوي مداني بن العربي: مذكرات مداني بجاوي مجاهد وشاهد ومسارا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
2. بن عمر مصطفى: الطريق الشاق إلى الحرية دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
3. بو رقعة لخضر: شاهد على اغتيال الثورة ،ط2،شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2000.
4. تقية محمد: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمآل، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.
5. جغابة محمد: حوار مع الذات ومع الغير ،ج2، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ، 2007.
6. جودي الأخضر ابو الطمين: لمحات من ثورة الجزائر، ط2، المؤسسة الوطنية، للكتاب، الجزائر 1987.
7. الحسني عبد الحفيظ امقران: مذكرات من مسيرة النضال و الجهاد ،دار الامة الجزائر ،2010 .
8. الخولي لطفي: عن الثورة في الثورة وبالثورة، دار الهدى، قسنطينة، (د ت).
9. الذيب فتحي: عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر، 1990.
10. الزبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس، التاريخيين (1929.1962)منشوراتanep ، الجزائر، 2008.

11. سعيداني الطاهر: مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة الجزائر، 2010.

12. شايد حمود: دون حقد ولا تعصب ،تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد ،د حلب، الجزائر ،2010.

13. صايكي محمد: شهادة ثائر من قلب الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

14. صديقي مراد: الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

15. قطعة اسماعيل :سلسلة فرسان النار3الحاج محمد بركة حياتي بين البريد والمعارك، دار النشر الصحفية بالمسيلة للنشر والتوزيع والاتصال، الجزائر، 2011.

16. قطعة اسماعيل: المجاهد الحاج احمد زرواق بن العدوي سيرة ذاتية من واقع الثورة الجزائرية، المؤسسة الصحفية بالمسيلة للنشر التوزيع والاتصال، الجزائر،2011.

17. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ت).

18. لقليطي الشيخ :مسيرة كفاح من مذكرات المجاهد الرائد المتقاعد الشيخ لقليطي، دار صبحي للطباعة والنشر ،غرداية، 2014.

19. ملاح عمار:وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة (3) بوعريف، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة ،(ت).

20. هارون علي :خيبة الانطلاق أو فتنة صيف 1962 ، تر: الصادق عماري ، آمال فلاح، مر: مصطفى ماضي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2003.

ثانيا/ المراجع:

1. اتومي جودي :العقيد عميروش امام مفترق طرق، تر: موسى اشاشور ، (Rym editions) ،(د م) ، 2008.
2. اتومي جودي :العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ ،تر: موسى شرشور Hasnaoui ،الجزائر،2005.
3. اتومي جودي :وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل)،1956-1962 ،قصص حرب،ج2،دار ريم للنشر ،الجزائر،2013.
4. ازغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009.
5. ايفينو باتريك ، جون بلانشابس: حرب الجزائر ملف وشهادات، تر: بن داود سلامنية، ج2، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
6. بالحاج صالح :تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ،الجزائر ،2008.
7. بديدة لزهر: رجال من ذاكرة الجزائر، ج4، منشورات الرياضة، (د م)، 2013.
8. بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع،(د م)، 2012.
9. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من لبداية لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1997 .
10. بوعزيز يحي: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1999.
11. بوعزيز يحيى: الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، ط2، شركة الأمة، الجزائر، 2010.

12. تقية محمد: حرب التحرير في الولاية الرابعة ، تر: بشير بولفراق، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

13. جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

14. جبلي الطاهر: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية، 1954-1962، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

15. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم، الجزائر، 1994.

16. حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

17. خليفة أبو لسين بسمة: الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 .

18. خليفي عبد القادر: محطات من التاريخ الجزائر المجاهدة، 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

19. خياطي مصطفى : المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر: نسيبة غربي منشورات anep، الجزائر، 2013.

20. درواز الهادي أحمد: العقيد محمد شعباني الأمل والألم ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 .

21. درواز الهادي احمد: المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت).

22. درواز الهادي احمد: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954_1962، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر2002 .

23. درواز الهادي احمد: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

24. دوشمان جاك: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر: موجد شراز، منشورات ميموني، الجزائر، (د ت).

25. الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984

26. زروال محمد: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، المطبعة الرسمية، بئر مراد رايس، 2007.

27. زغدود علي: ذاكرة ثورة التحرير الجزائري، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والاشهار، الرويبة، 2004 .

28. سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

29. شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

30. الصديق محمد صالح :العقيد عميروش، ط 3 ،شركة الأمة ، الجزائر ، 1999.

31. عباس محمد :ثوار.... عظماء، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ج، 2009 .

32. عباس محمد الشريف: من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، دار الفجر ،(دم)،2005.

33. عباس محمد: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

34. علوي محمد: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

35. فركوس صالح: تاريخ الجزائر من قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى) ،دار العلوم لنشر والتوزيع ،عنابة، (د ت) .

36. فريح لخميسي: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة1923-1959، جسور للنشر والتوزيع، (دت).

37. قطعة اسماعيل: سلسلة فرسان النار2 محارقة أرض اللهب و جنود الغضب، المؤسسة الصحفية بالمسيلة للنشر والتوزيع والاتصال، الجزائر، 2010 .

38. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية ،الجزائر ،2013.

39. قندل جمال: خطا موريس وشال، على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتها على الثورة الجزائرية 1957-1962، BLOUTON COMMUNICATION، (د م)، 2008.

40. كبير سليمة: العقيد عميروش، م ل: سعد العلوي، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت).

41. لونيسي رابح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ،ج2،دار المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر، (دت).

42. المتحف الوطني للمجاهد: الشهيد حمودة أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الرويبة، 2010.

43. مداسي محمد العربي : مغربلو الرمال الأوراس النمامشة 1954-1959، تع: صلاح الدين الاخضري ،منشورات anep ،رويبة ،2011.

44. مطمر محمد العيد: حامي الصحراء، احمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت).

45. مقلاتي عبد الله: الجبهة الجنوبية لجيش التحرير الوطني بمالي، منشورات Anep، الجزائر، 2017.

46. مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2012.

47. مقلاتي عبد الله: قامات منسية محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين ،شمس الزيان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

48. مقلاتي عبد الله: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح ابان الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.

49. مياسي إبراهيم :الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934 ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر 2005.

50. هشماوي مصطفى: جذور اول نوفمبر 1954في الجزائر دراسة، منشورات المركز الوطني والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة، الجزائر، (دت) .

51. ودوع محمد: الدعن الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، (د م)، 2008.

52. وزارة المجاهدين: من معارك المجد في أرض الجزائر 1955-1961، دار هومة، الجزائر، 2004.

53. ولد حسين محمد الشريف:من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2010.

ثالثا/ الكتب بالفرنسية:

1. cheurfi Achour :dictonnaire de la revolution algerienne(1954-1962) ,casbah ectition , alger,2009,p 240.
2. tegiua Mohamed : l algerie en guerre ,office des publication universitaires,alger,2009,p175.

رابعا/ المقالات:

1. بلفردي جمال: علاقة جيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية والغربية بهيئات الثورة الأخر وبالزعماء التاريخيين، مجلة المصادر ع 21، مجلة سداسية محكمة يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2010.
2. رمضان عمر: كومندو جمال في الأطلس الصحراوي، مجلة أول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2011.
3. فريح لخميسي: إرهاصات نشأة وتشكيل الولاية السادسة 1954ـ1958 ،مجلة المصدر ،ع 23 ،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،الجزائر ، 2011.
4. مريوش أحمد: قراءة في مظاهرات 5 جويلية 1961،مجلة المصادر ،ع 23، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر ،2011.
5. مشري اعمر: نوفمبر التاريخ الخالد المتجدد، مجلة أول نوفمبر،ع171، لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، ديسمبر2007.

6. مقتطفات من الحوار المسجل الذي أجري مع المجاهد حامة لعذراوي المدعو محمد بن أحمد يوم 26-11-1995، حول التموين بالولاية السادسة-الصحراء-أثناء الثورة التحريرية، الرؤية، ع الأول، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1996.
7. ولد خليفة محمد العربي: الثورة الشعبية ومنابعها في الوطنية الجزائرية ،مجلة أول نوفمبر، ع 171،لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2007.

خامسا/ الملتقيات:

1. بن جابو أحمد: حركة شريف بن سعيدي ،أعمال الملتقى الوطني حول إستراتجية الثورة في مواجهة الحركات المناوئة، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2007 .
2. عميراوي حميدة :موقف جريدة المجاهد من قضية فصل الصحراء الجزائرية ،أعمال الملتقى الوطني ،الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة ،منشورات كلية الأدب والحضارة الإسلامية ، قسنطينة ،2014.
3. مقلاتي عبد الله: أعلام بسكرة ودورهم في الثورة الجزائرية، روينة محمد وأونيس المسعود وحساني عبد الكريم أنموذجا، الملتقى الوطني التاسع (بسكرة عبر التاريخ) من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013.

سادسا/ القواميس:

1. بركان دليلة :من شهداء الثورة الجزائرية ،المكتبة العصرية ،الجزائر ،(دت).
2. تميم أسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2008.

3. مديرية المجاهدين لولاية بسكرة: قاموس الشهيد... من شهداء ولاية بسكرة 1954-1962، شركة الزيبان للفنون والطباعة، بسكرة، الجزائر، 2005 .

4. مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائري 1954_1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،(د-ت).

سابعا/ الرسائل الجامعية:

1. بوعريوة عبد المالك: العلاقة بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1962، رسالة ماجيستر في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.

2. ميلودي سهام: علاقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني (سبتمبر 1958 مارس 1962)، رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2010-2011.

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: الثورة في الولاية السادسة	
المبحث الأول: الثورة في الجنوب الجزائري من 1954-1956	06
المبحث الثاني: تطور الثورة في الولاية السادسة من 1956-1962	11
1. التنظيم العسكري	11
2. التنظيم الاداري	12
3. أهم المعارك التي شهدتها الولاية السادسة	16
المبحث الثالث: التطور التنظيمي والاداري للثورة في الولاية السادسة	21
1. التموين	21
2. التسليح	23
3. الاهتمام بالجانب الصحي	26
الفصل الثاني: القيادة في الولاية السادسة	
المبحث الأول: القيادة في الولاية وبعض الصعوبات المواجهة من 1954-1958	30
1. حركة الشريف بن سعيدي	34
2. حركة بلونيس	35
المبحث الثاني: القيادة في الولاية وبعض الصعوبات المواجهة من 1959-1962	39
1. مسألة فصل الصحراء	41
2. مظاهرات 5 جويلية 1961	44

الفصل الثالث: علاقة الولاية السادسة بالولايات التاريخية الأخرى	
المبحث الأول: المرحلة الأولى 1956-1957	47
1. من جانب التنظيم	47
2. من جانب التسليح	48
المبحث الثاني: تطور العلاقات خلال المرحلة الثانية 1958-1959	50
1. اجتماع 6-12 ديسمبر 1958	52
المبحث الثالث: تطور علاقة الولاية خلال المرحلة الثالثة 1960-1962	55
1. اجتماع زمورة 24-25 جوان 1962.	58
خاتمة	61
الملاحق	64
قائمة المصادر والمراجع	73
فهرس الموضوعات	84

تم بحمد الله